جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

مسؤولية القائم بالإتصال من منظور الإعلام الإسلامي

– دراسة تأصيلية –

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة إعلام واتصال

الطالبة:
فاطمة بن سديرة

المشرف:
الطاهر الأدغم

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
د. رشيد خضير	أستاذ محاضر .أ.	رئيسا	جامعة حمه لخضر الوادي
أ. الطاهر عمارة الأدغم	أستاذ مساعد .ب.	مشرفا ومقررا	جامعة حمه لخضر الوادي
أ. بوساحة بشير	أستاذ مساعد .أ.	عضوا مناقشا	جامعة حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية: 1437– 1438هـ/ 2016– 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾

[هود : 88]

الإهداء

قال تعالى ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾ [الإسراء: 24]

إلى من علماني أن العلم سر الحياة، وأن الصبر زادها، إلى من مزجا حياتهما في كأس حياتي فشربته عذبا زلالا تربية وتعليما أداءا لبعض حقهما، وإظهارا لثمرة صبرهما، وتوصلا للحصول على مزيد من الرضا منهما ورغبة أن أحظى بكثير من دعائهما:

أبي الغالي (ساعد بن) وأمي الغالية (خديجة ق) بارك الله لي فيهما وأطال الله في عمرهما.

إلى أبي الثاني الذي وقف معي في أصعب الظروف (عبد الحميد ض)

إلى الذين أذهبوا غربتي، وساهموا في سعادتي، وساعدوني في إنهاء مسيرتي العلمية ومنحوني كل التشجيع إخواني كل باسمه، للأخ الأكبر (محمد بن) وأولاده (صهيب ويوسف ونهال) وإلى زوجته (نجاة ع)

وإلى أخي توأم روحي وسندي وهو من شجعني على إكمال ومواصلة الدراسة (بوقرة بن) وابنه (عبد السميع) وزجته (هدى ب)، إلى من أسكنوني فؤادهم وقلوبهم أخواتي الغاليات (فطوم وأمال وزهية)

إلى الذين اتسعت قلوبهم ولم تتسع لهم ورقتي حبيباتي (وهيبة، وفاء، أميرة، خديجة، مسعودة، سعاد، كريمة، دليلة)

إلى كل من تمنى لي الخير ولو بكلمة (محمد لمين، شهرة، كلثوم، عبد الوهاب، محمد، سيف)

إلى كل جامعتي جامعة محمد لخضر بالوادي، إلى معهد العلوم الإسلامية، تخصص دعوة إعلام واتصال، إلى جميع أساتذتي الكرام، وبالأخص الأستاذ المشرف الطاهر الأدغم.

إلى كل الأهل والأقارب، إلى والاية ورقلة بصفة عامة ودائرة الحجيرة بصفة خاصة، إليهم كلهم أهدي رسالتي هذه.

الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى وأشكره على ما أنعم به علينا وتفضل، وأعاننا على إتمام هذه الرسالة، فله الحمد وله الشكر إبتداءا وإنتهاء.

بعد الحمد والثناء لله تعالى: أتقدم بالشكر والعرفان والتقدير إلى والدي العزيزين الكريمين حفظهما الله وإلى كل إخوتي وأخواتي وكل عائلتي الكريمة.

كما أرفع شكري وتقديري إلى كل من شرفني بوضع بصمته على هذه الرسالة، سواء بفكرة أو نصيحة أو جهد.

الشكر الخاص إلى الأستاذ المشرف الطاهر الأدغم حفظه الله، الذي ضحى معي وزودني بالكتب والمراجع للاستكمال رسالتي، أسأل الله أن يجزيه الخير والسعادة في حياته ويرفع قدره.

إلى من خطتهم أناملي وأسمائهم محفورة في شغاف قلبي صديقاتي وأصدقائي كل باسمه (وفاء، وهيبة، أميرة، خديجة، مسعودة سعاد، كريمة، شهرة، كلثوم)

تشكري موصول إلى كل الذين ساهموا في دراستي ونجاحها، من الأهل والأقارب والأصدقاء

اللهم إن هؤلاء جميعا قد أحسنوا إلي في حياتي، فأحسن إليهم، واشكر لهم سعيهم في الدنيا والآخرة.

اللهم آمين

ملخص الدراسة:

تمحورت إشكالية الدراسة حول مسؤولية القائم بالاتصال من منظور الإعلام الإسلامي، وتطرقت في ذلك إلى دراسة القائم بالاتصال كإعلامي من خلال الشروط الواجب توفرها فيه، وتناولت أهم العوامل المؤثرة فيه، وذكرت أبرز الضوابط في ممارسته الإعلامية، ودراسة البعض من مسؤولياته كالمسؤولية الأخلاقية والدينية والاجتماعية، وذكرت محددات كل مسؤولية على حدى، بالإضافة إلى دراسته كداعية إسلامي من حيث الصفات ومقوماته الأخلاقية والاستدلال لها بآيات قرآنية وبأحاديث نبوية، ومعرفة مختلف ثقافاته كالثقافة الإسلامية والأدبية اللغوية، والثقافة التاريخية والواقعية. والتطرق كذلك إلى معرفة الدور الدعوي للداعية المسلم ووسائل تبليغ رسالته والعوامل المؤثرة في تنمية شخصيته، معتمدة في ذلك على المنهج الاستقرائي حيث قمت باستقراء بعض العناوين من خلال الاستدلال لها ببعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بهدف توضيح المعنى والمفهوم. للوصول إلى النتائج المرجوة ولعل أبرزها ما يلي:

على القائم بالاتصال معرفة الشروط الواجب توفرها فيه من مهارات الاتصال وإدراك اتجاهاته وطبيعة أدواره التي يؤديها ومعرفة ضوابط رسالته الإعلامية وإدراكها.

إن القائم بالاتصال يستمد مقوماته ومسؤولياته المختلفة من مصادر شريعته الإسلامية وفق منهج إسلامي صحيح.

Abstract

The present study is centered on the communicator from the perspective of Islamic Media. It discussed the conditions that the communicators as media experts should qualified with and the most important factors that might influence them as well as the rules that govern this profession. Our study tackles also some of their tasks as the moral, religious and social ones. It highlights every and each feature of the latter tasks. The present study examines the communicators as preachers: it talks about their role and requirements and proves that with some verses from the Quran and some other sayings from the prophetic Hadeeths. We seek also to identify to what extent are they versed in Islamic culture, in Arabic language, in History and in particular in their societies very facts. Besides, it tackles the role performed by those preachers and the various factors influencing their very personalities. We rely upon the descriptive method as it is aiming at identifying the above-mentioned aims that may lead us to the following findings: The communicators should be both aware of the conditions required, the communication skills, and be also skillful in doing the tasks they are required to. The communicator as a Muslim preacher inspires all his/her tasks and perspectives from the Islamic sharia according to the true rules of Islam.

جدول الرموز والإشارات

هـ	هجري
م	ميلادي
ط	طبعة
ج	جزء
تح	تحقيق
ص	صفحة
﴿ ﴾	رمز مستخدم للآيات القرآنية
{ }	رمز مستخدم للأحاديث النبوية
*	شرح بالهامش

مقدمة

مقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، كما يحب ربّنا وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه الأبرار وبعد:

خلق الله تعالى الإنسان وعلمّه البيان لحكمة بيّنها في كتابه الكريم حيث قال تعالى:﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾[المؤمنون: 115]

وشملت هذه الحكمة خلق الإنسان المكلّف المسؤول، فالإنسان مخلوق من مخلوقات الله تعالى محتاج إلى سنّة يسير عليها في جميع أحواله، ليسعد بها في الدنيا والآخرة، وهذه السنّة هي الدّين الذي أكرمه الله به ورضيه له، فسعادته مبنية على تمسكه به أو إعراضه عنه.قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾[الأحزاب: 72]

إنّ الدّعوة إلى الله هي سبب الهداية المأمول، وطريق السّعادة المأهول، فهي مهمة الأنبياء والمرسلين وسبيل النّبي ﷺ الأمين، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾[الأحزاب: 45-46]

إنّها دعوة إلى الحق ونصرة الدّين الحنيف بتحكيم منهج إسلامي صحيح، فالرّسالة الرّبانية رسالة تحمّلها واجب على كل مسلم ومسلمة، تحتاج إلى جهد ومجاهدة لكونها مسؤولية عظيمة أمام الله عز وجل.

ومن هنا يجب أن يعرف المسلم أنّه مسؤول عن تبليغ رسالته الإسلامية وفق منهاج وأسس صحيحة، وقد كان هذا الشعور بالمسؤولية يملأ جوانب الصّحابة والتّابعين رضي الله عنهم، وكان الواحد منهم وإن لم يبلغ مبلغا عظيما من الثقافة، كان يشعر بأنّه مسؤول أمام الله وأنّ في يده أمانة ثمينة تتمثل في تبليغ الدعوة وفق أسس ومبادئ صحيحة.

وفي هذا السّياق انطلقت قوافل الدّعاة في كل زمان ومكان لتؤدي واجب البلاغ والدّعوة في مختلف مجالات الحياة مستخدمة في ذلك وسائل العصر وأدواته حتّى وصلنا إلى العصر الحالي حيث ظهر الإعلام بجميع تجلياته ووسائله ومنظوماته والقائمين عليه. ومن خلال تطور وسائل الإعلام كان

ولا زال القائم بالاتصال هو الشخصية المحورية التّي تنشر وتساهم في الإصلاح والقيام بالواجبات على أكمل وجه في الأمّة الإسلامية.

في هذا السّياق تأتي هذه الدراسة من خلال دراسة القائم بالاتصال من حيث شروطه والعوامل المؤثرة فيه وكذا ضوابط ممارسته الإعلامية، بالإضافة إلى دراسته كداعية إسلامي وهذا هو المقصود من هذه الدراسة، من خلال التطرق إلى صفاته ودوره الدّعوي في الأمة الإسلامية بالعديد من الوسائل التّي يعتمدها لنشر هذا الدّين، وكذا إدراكه للثقافات المختلفة والمتنوعة التّي من الواجب اكتسابها لنجاح عمله الإعلامي الدّعوي على أكمل وجه. وهي دراسة تأصيلية أي مستمدة من الآيات القرآنية وأحايث من السنّة النبوية (صحيح البخاري وصحيح مسلم) لتوضيح المعنى وفق هذه المصادر الشّرعية.

❖ **الإشكالية:**

إنّ الدّعوة إلى النهوض بالأمة الإسلامية على منهج إسلامي صحيح مستمد من مصادر الشّريعة له شروطه وواجياته من طرف القائمين به، هي سعي إلى تحقيق السّعادة للإنسان في الدّنيا والآخرة.

ومن هنا تأتي إشكالية الدّراسة: ما طبيعة مسؤولية القائم بالاتصال في ضوء الإعلام الإسلامي؟

❖ **تساؤلات الدّراسة:**

1. ما مفهوم القائم بالاتصال في ضوء الإعلام الإسلامي؟
2. ماهي أبرز العوامل المؤثرة فيه والشروط الواجب اتخاذها؟
3. فيما تتمثل مسؤوليات القائمين بالاتصال؟
4. ماهي ضوابط الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال؟
5. فيماذا تتمثل صفات وأخلاق الداعية في ضوء الإسلام؟
6. ماهي أهم الثقافات الواجب إدراكها لدى الداعية الإسلامي؟
7. ماهو دور الدّاعية الإسلامي ووسائل دعوته؟

❖ **أسباب اختيار الدّراسة:**

يرجع اختيار الدراسة إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

✓ **الأسباب الموضوعية:**

- أنّ القائم بالاتصال يعد أحد مقومات نجاح الرسالة الإعلامية، حيث لا رسالة إعلامية صحيحة بلا قائم باتصال، مما يتطلب عليه أن يعرف أهم الشروط الواجب توفرها فيه، وكذا العوامل المؤثرة فيه وضوابط ممارسته الاعلامية.

✓ **الأسباب الذاتية:**

- الميول والرغبة في هذه الدراسة والمتعلقة بالقائم بالاتصال كإعلامي وداعية إسلامي.
- رغبتي في إبراز العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال والشروط الواجب توفرها.
- التعرف على صفات وثقافات الداعية والتعريف بها من خلال الاستدلال بالقرآن والسنة النبوية.
- رغبتي في إبراز دور الدعاة في الأمة الإسلامية وورسائل دعوتهم.

❖ **أهمية الدراسة:**

- القائم بالاتصال يحتاج إلى شروط وعوامل لتكوينه كإعلامي فلا يمكن تكوينه إلا عندما يكون قابلا للاتصاف بهذه الشروط.
- الدعوة الإسلامية عملها عظيم وحاملها والقائم عليها يحتاج إلى ضوابط وفق منظور إسلامي يؤهله للقيام برسالته على أكمل وجه وأحسن طريقة.
- عمل القائم بالاتصال عمل إعلامي وفي نفس الوقت هو عمل إسلامي ينتهج مقومات أخلاقية وأسس مستوحاة من شريعته الصحيحة .

❖ **أهداف الدراسة:**

- التعريف بالقائم بالاتصال والتّعرف على شروطه والعوامل المؤثرة فيه.
- التّعرف على القائم بالاتصال كونه داعية إسلامي من خلال ضوابط ممارسته لرسالته وكذا إدراكه لأخلاقياته وصفاته في هذا العصر .

- التعرف على الوسائل التي يستخدمها الداعية في تعامله مع الآخرين لكسب ثقة المستهدفين المدعووين ومعايير نجاح مهمته.
- تبصير القائم بالاتصال لضرورة نجاح رسالته من خلال نظرته الشاملة لمختلف العوامل المؤثرة في أدائه وكفاءته.
- رصد ثقافات الداعية الإسلامي، وبذل الجهد وحثّه في توظيف دوره الصّحيح في إيصال رسالته الدعوية الإسلامية .

❖ **صعوبات الدراسة.**

- صعوبة في اختيار وتحديد العنوان المناسب للدراسة.
- يعتبر هذا النوع من الدراسة في ميدان التأصيل قليل جدا عكس الدراسات الميدانية والتحليلية.

❖ **الدراسات السابقة:**

حسب إطلاعي لم يأخذ هذا النوع من الدراسة من البحث والدراسات التأصيلية للقائم بالاتصال كداعية إسلامي، ويعتبر هذا النوع من الدراسة قليل على عكس الدراسات الميدانية والتحليلة ودراسة القائم بالاتصال كإعلامي وتطبيقها على أرض الواقع، ما عدا بعض الدراسات التي عالجت بعض الجوانب المعينة من دراستي كصفات الداعية والاستدلال لها من القرآن والسنة النبوية وتناول أخلاقيات القائم بالإعلام والتطرق إلى بعض مسؤولياته.

الدراسة الأولى: أخلاقيات العمل الإعلامي من منظور إسلامي[1].

تعتبر هذه الدراسة دراسة تحليلية نظرية، وتتطرق هذه الدراسة إلى أهم التجليات التي تتمحور حول الإعلام الإسلامي ومنظوره لأخلاقيات المهنة الصحفية، وكذا دراسة أخلاقيات المهنة التي تميز العمل الإعلامي والتركيز على المسؤولية الأخلاقية ومواثيق الشرف الإعلامي، وقد اعتمدت الطالبة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد على وصف الظواهر وصفا موضوعيا .

[1]– شيماء شمسة، أخلاقيات العمل الإعلامي من منظور إسلامي، (دراسة تحليلية نظرية)، مذكرة تخرج ضمن متطلبات شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاسلامية، تخصص دعوة اعلام واتصال، جامعة الوادي، 1436هـ-2015م.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الطالبة:

أنّ المسؤولية الاخلاقية لأي إنسان هي أهلية للجزاء على أفعاله الاختيارية بدافع أخلاقي.

تتمثل أخلاقيات الإعلام الإسلامي في مجموعة المبادئ والقيم التّي تنضبط الإعلاميين بالسلوك الحسن سواء في تحصيلهم أو في عملهم الإعلامي.

إن الإعلام بدون مسؤولية أخلاقية يصبح معول هدم للشخصية الفردية وللمجتمع بأكمله.

إن الإعلام الإسلامي يرتبط بالمسؤولية الأخلاقية من جانبين: المسؤولية الأخلاقية في الإسلام بشكل عام، و المسؤولية الإعلامية المتمثلة في أهلية الإعلامي في تحمل تبعية النشاط الإعلامي الصادر منها.

محاولة الإعلام الإسلامي جاهدا أن يوازن بين الضوابط الشرعية ومراعاة المهنية والحرفية ليكون الإنتاج الإعلامي مؤثرا ومقبولا.

الدراسة الثانية: صفات الدّاعية في ضوء سيرة النبي ﷺ[1]

تتمحور هده الدراسة حول الصفات التي أقرتها السنة النبوية والمواقف الدالة على هذه الصفات مبرزة في ذلك الجوانب النظرية والتطبيقية لهذه الصفات والمواقف التي تجعل الداعية مستقيما في دعوته ومعتدلا، وقد اعتمدت الطالبة المنهج الاستقرائي، حيث قامت باستقراء كتب السيرة واستخراج مواقف النبي ﷺ،كما قامت بتأصيل موضوعها من خلال الرجوع للكتاب والسنة النبوية الشريفة وتدعيمها بنماذج من السيرة الطيبة.

من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

أن ما نشاهده في الواقع الدعوي من أخطاء وتجاوزات راجع إلى نقص في الالتزام بكتاب الله وسنة رسولهﷺ.

لا يتم للداعية ما يسعى إليه في دعوته التّي أرادها الله تعالى، إلاّ إذا أعدّ اعدادا علميا وأخلاقيا ونفسيا وشكليا وعمليا.

العناية بتكوين الدعاة وإعدادهم الاعداد المتكامل.

أن الداعية مأمور بأن يتحلى الصفات الحسنة، وكل دعوة لا تقوم على أساس العلم دعوة ناقص.

---

[1]– خولة غدير عمر–عائشة مباركي–وفاء عريض، صفات الدّاعية في ضوء سيرة النبي ﷺ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاسلامية، تخصص دعوة واعلام، جامعة الوادي، 1434هـ–2013/2012م.

إن كثيرا من المدعويين ينتفعون بسيرة الداعية إلى الله وأخلاقه الحسنة وأعماله الصالحة.

الدراسة الثالثة: القائم بالإعلام الاسلامي وتوظيفه للمداراة[1].

وهي دراسة تأصيلية دعوية تتمحور فصولها حول ما إذا كانت هناك رؤى واضحة لمفهوم المدارة لدى القائمين بالاتصال على الاعلام الاسلامي، وذلك لخطورة الخلط بين المفاهيم وبيان الجائز والناجح في مجال عمل الإعلام، معتمد في ذلك على المنهج الوصفي وذلك من خلال الكتاب والسنة ومصادر التشريع الاسلامي فضلا عن مرتكزات الإعلام الإسلامي.

من أهم النتائج التّي توصلت إليها هذه الدراسة:

أن المدارة هي خلق وموقف دقيق يتطلب دقة وتركيز.

يعد استخدام المداراة في جوانب الإعلام الإسلامي من أهم الوسائل الصحيحة في مسار الدعوة الى الله.

أن القائم بالإعلام الإسلامي المنتهج مفهوم المداراة يصل إلى أهدافه بأقل تكلفة.

إذا ما أجاد العاملون في مجال الإعلام استخدام المداراة فإن آثارها ستصبح واضحة وتسقط هذه الأخيرة إذا كان هناك تجاوز على الدين أو العقيدة لأنها تنقلب بعد ذلك إلى أشياء أخرى.

الفرق بين دراستي وهذه الدراسات السابقة:

قد تتشابه هذه الدراسات مع دراستي في توظيفهم لبعض من الجوانب التي تتمثل في الصفات الخاصة بالداعية الإسلامي، وتوظيفهم لمفهوم القائم بالاتصال ولأهم أخلاقياته في عمله الإعلامي وفق منظور الإعلام الإسلامي، أما دراستي اختصت بدراسة القائم بالاتصال كإعلامي له عوامله وشروطه وضوابطه الواجب اتخاذها ومحاولة رسم صورته وربطها كداعية إسلامي بالتطرق إلى ذكر صفاته وثقافته ودوره الدعوي وإبراز وسائل دعوته مستدلة في ذلك لآيات قرآنية وبعض من أحاديث نبوية.

[1]– رعد حميد توفيق صالح البياتي، القائم بالاعلام الاسلامي وتوظيفه للمداراة (دراسة تاصيلية دعوية)، بكلية أصول الدين. http://docdz.net/play.php?catsmktba=805

❖ **نوع الدراسة والمنهج المعتمد:**

هذه الدراسة دراسة تأصيلية تعتمد في ذلك على المنهج الاستقرائي حيث قمت باستقراء بعض العناوين من خلال الاستدلال لها ببعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بهدف توضيح المعنى والمفهوم وكون هذا النوع من البحوث يخدم الدراسة التأصيلية في ربط المفاهيم والمعاني بمصادر الشريعة الإسلامية القرآن الكريم والسنة النبوية.

خطة البحث: واعتمدنا في بحثنا هذا على الخطة التالية:

قسمت الدراسة إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول جاء بعنوان حقيقة القائم بالاتصال ويشتمل على خمسة مطالب، ففي المطلب الأول مفهوم القائم بالاتصال من حيث تعريفه كإعلامي وتعريفه كداعية إسلامي، والمطلب الثاني يشتمل على الشروط الواجب توفرها فيه وأهم مسؤولياته، وفي المطلب الثالث العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال، والمطلب الرابع بعنوان ضوابط ممارسته الإعلامية وفي المطلب الخامس نظرية حارس البوابة (القائم بالاتصال).

أما بالنسبة للمبحث الثاني فجاء بعنوان حقيقة الإعلام الإسلامي، وفيه أربعة مطالب، المطلب الأول جاء حول مفهوم الإعلام الإسلامي، والمطلب الثاني يشتمل على أهمية الإعلام الإسلامي وحكمه الشرعي، والمطلب الثالث حول سمات الإعلام الإسلامي وميزاته، والمطلب الرابع حول أهداف الإعلام الإسلامي.

أما المبحث الثالث فجاء بعنوان دراسة تأصيلية للداعية الإسلامي (القائم بالاتصال) في ضوء الإسلام، وفيه أربعة مطالب، فالمطلب الأول حول صفات الداعية الإسلامي وأخلاقه، والمطلب الثاني يشمل على ثقافات الداعية الإسلامي، وفي المطلب الثالث دور الداعية وورسائل دعوته، وفي المطلب الرابع العوامل التي تؤثر في تنمية شخصية الداعية وارتقائها.

الخاتمة

المبحث الأول: حقيقة القائم بالاتصال

المطلب الأول: تعريف القائم بالاتصال

المطلب الثاني: الشروط الواجب توفرها فيه ومسؤولياته

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة فيه

المطلب الرابع: ضوابط ممارسته الإعلامية

المطلب الخامس: نظرية حارس البوابة (القائم بالاتصال)

المبحث الأول: حقيقة القائم بالاتصال

المطلب الأول: مفهوم القائم بالاتصال

تمهيد:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت: 33]

الدعوة إلى الله هي شرف وعبادة، وهي مصدر عظيم لأجر الله وثوابه، ولكل عبادة فقه وأحكام يجب الالتزام بها لتكون عبادة صحيحة مقبولة، لذلك الدعوة إلى الله لابد لها من قواعد وأصول يلزم إتباعها من قبل الداعية إلى الله لتحقق الثمرة المرجوة منها من توحيد الله وعبادته وإتباع الصراط المستقيم .إنها دعوة إلى التّعرف على القضية المصيرية لكل إنسان وإلى الرسالة المهمة التي خلق من أجلها .

وما أصعبها من مهمة لأنها تحتاج إلى الكثير من الحكمة والدقة والصبر والخبر، والدّاعي الذي لا يتحلى بهذه الصفات ربما يتسبب أسلوبه في نفور المدعووين وزيادة إنغلاقهم.[1]

ولذلك وجه الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام إلى هذا المعنى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[النحل: 125]

1- جمعة أمين عبد العزيز، الدعوة قواعد وأصول، ط4، دار الدعوة للطبع والنشر، القاهرة، 1419هـ-1992م، ص05.

أ- مفهوم القائم بالاتصال كإعلامي:

تعريف الاتصال لغة واصطلاحا:

1. **لغة:** اتصال مشتقة لغويا من كلمة تواصل، والتواصل في اللّغة من الوصل، ويعني ربط شيء بشيء آخر، أي أنّ الشخص قد ربط ما عنده بما عند الآخر، وعلى ذلك فالتواصل حتى يتم لابد أن يكون لدى فردين شيء واحد من الفكر والإحساس، وأن يكون هناك لغة مشتركة بينهما[1].

2. **اصطلاحا:** هو تبادل الأفكار والمعلومات من فرد لآخر، أو جماعة، فمادته المعلومات والأفكار وأدوات اللغة والكلمات، وهو عملية التفاعل بين المرسل والمستقبل ويتم من خلالها تأثير متبادل بين شخصين أو أكثر في إطار نسق اجتماعي معين[2]، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص:51]

تعريف القائم بالاتصال:

هو الشخص الذي يتولى إدارة العملية الاتصالية وتيسيرها.وعلى ضوء ما يتمتع به من قدرات وكفاءات في الأداء يتحدد مصير العملية الاتصالية برمتها.

إنّ القائم بالاتصال هو أي فرد أو فريق منظم يرتبط مباشرة بنقل المعلومات من فرد لآخر عبر الوسيلة الإعلامية أو له علاقة تيسير أو مراقبة لنشر الرسائل إلى الجمهور عبر الوسائل الإعلامية[3].

إنّ رجال الإعلام يجب أن يكونوا مواطنين على مستوى المسؤولية التي يتصدون لها، ذلك أنه على الرجل الإعلام أن يعرف كيف يقرا ويسمع ويشاهد ما يدور حوله حتى يستطيع أن يحقق أهداف رسالته بكفاءة، وبصورة أفضل[4].

وهو الرجل الإعلامي الذي يكشف الطريقة الصحيحة للتعبير عن أفكاره، والتّي يستطيع أن يؤثر عن طريقها في أكبر عدد ممكن من النّاس .

---

[1]- محمد حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003م، ص26.

[2]- المرجع نفسه، ص28-31.

[3]- سمية كامل أبو ماضي، العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني، دراسة تحليلية ميدانية مقارنة، أطروحة لنيل درجة ماجستير في تخصص صحافة،كلية الآداب، قسم الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة 1436هـ-2010م، ص53-54.

[4]- محي الدّين عبد الحليم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، ط2، دار الرفاعي، الرياض، 1404هـ-1984، ص25.

كما يعرّف القائم بالاتصال كإعلامي صحافي أنّه أحد الأطراف الأساسية في العملية الاتصالية ويتسع مفهومه ليشمل أعضاء الجهاز التحريري الصحفي من محررين، ومندوبين، وكتّاب ومراسلين ومصورين وأيضا مختصين بالإخراج، وحيث يتخذون الصحافة مهنة لهم يمارسونها على سبيل الاحتراف[1].

وهكذا فإنّ القائم بالاتصال هو الذي يقدم للإنتاج الإعلامي أهمية كبيرة ودورا فعّالا ومباشرا في إنتاج الرسالة الإعلامية ولا تقل بأي حال من الأحوال عن الرّسالة أو الوسيلة في فهم التنبؤ بتأثير الاتصال.

ب- مفهوم القائم بالاتصال كداعية إسلامي:

تعريف الداعية لغة واصطلاحا:

1. **لغة:** الدّاعي في اللّغة اسم فاعل، من دعا، يدعو، دعوة. والدّعوة: الذي يدعو إلى دين أو فكرة والهاء للمبالغة[2].

وفي لسان العرب: الدعاة قوم يدعون إلى بيعة أو ضلالة وأحدهم داع، ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، والنّبيﷺ داع إلى الله، وكذلك المؤذن والمؤذن داعي إلى الله والنّبي داعي الأمة إلى توحيد الله وطاعته[3].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[الأحقاف:31]

2. **اصطلاحا:** الداعية هو شخص محترف يحاول التأثير في النّاس لكي يتبنوا أفكارا معينة يشعر أنّها ضرورية، وهو شخص مؤمن بفكرته يدعو إليها بالكتابة أو الخطابة والحديث العادي والعمل الجيد وبكل ما يستطيع من وسائل الدعاية. فهو كاتب وخطيب ومحدث وقدوة يؤثر في النّاس بعمله

[1]- فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي، جانفي ديسمبر، 2017، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011 م- 2012، ص183-184.

[2]- مجمع اللغة العربية، وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ص287.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج14، ص259.

وشخصيته، وقد يكون الداعية أيضا طبيب اجتماعي يعالج أمراض النفوس ويصلح أوضاع المجتمع الفاسدة[1].

والدّاعي تلميذ إمامه الرّسول عليه الصلاة والسلام دستوره القرآن يتعلم منه دقته في اختيار اللفظ وحكمته في اختيار القول، فيتأدب بأدب القرآن تواضعا، ويدفع بالتّي هي أحسن منهجا لتحقيق سنة الله تعالى[2]. ولهذا كان تكوين الدعاة يعني تكوين الأمة فالأمم العظيمة ليست إلا صناعة حسنة لنفر من الرجال [3].

كما نستطيع أن نعرّف الداعية بأنّه شخص يستهدف التأثير في النّاس بأفكار لديه خلفية واسعة عنها، يؤمن بها ويصدر عنها في سلوكه وتصرفاته، ويستخدم لذلك كافة الإمكانيات ووسائل الإعلام المتاحة ومختلف الأساليب الاقناعية من أجل تكوين رأي عام صائب علمي الحقائق الدينية يدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته .وذلك وفق منهج علمي وفني مدروس[4].

هناك مرادفات عديدة للدّاعية يمكن إطلاقها على القائمين بشؤون الدّعوة وفقا لوظائفهم وهي[5]:

الواعظ: وهو المرشد الذي ينصح النّاس بالموعظة الحسنة.

المبشّر: وهو الواعظ الذي يعظ النّاس ويدعوهم باللطف والعطف.

المنذر: وهو الواعظ الذي يعظ النّاس ويدعوهم بالتخويف والترهيب والترويع بالعقاب.

المحتسب : وهو المراقب على الأحكام والأوامر والمأذون له بالمراقبة من قبل الحاكم والأمير ويسمى أحيانا بالآمر بالمعروف والنّاهي عن المنكر.

---

[1]- محمد منير حجاب، الإعلامي الإسلامي المبادئ والنظرية والتطبيق، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م ص210.

[2]- جمعة أمين عبد العزيز، مرجع سابق، ص12.

[3]- محمّد الغزالي، مع الله دراسات في الدّعوة والدّعاة، ط6، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، أفريل 2005م ص06.

[4]- محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص210.

[5]- المرجع نفسه، ص211.

المطلب الثاني: الشروط الواجب توفرها فيه ومسؤولياته

إنّ دراسة القائم بالاتصال لا تقل أهمية عن دراسته محتوى الرسالة الإعلامية، وغالبا ما تتم دراسات القائم بالاتصال في إطار تحليل وسائل الإعلام بوصفها مؤسسات لها وظيفة اجتماعية والظروف التي تؤثر على اختيار محتوى معين.

1. الشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال:

توافر مهارات الاتصال وهي خمس: مهارة الكتابة، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الإنصات، والقدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الاتصال .

اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه، ونحو الموضوع، ونحو المتلقي، وكلما كانت هذه الاتجاهات إيجابية زادت فعالية القائم بالاتصال.

مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فعاليته.

مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي، وطبيعته، والأدوار التي يؤديها، والوضع الذي يراه الناس فيه يؤثر على فعالية الاتصال.[1]

2. مسؤوليات القائم بالاتصال:

تعريف المسؤولية لغة واصطلاحا:

أ- **لغة:** ترجع مادة المسؤولية إلى السين والهمزة واللام، كلمة واحدة، يقال سأل، يسأل، مسألة[2].

في المعجم الوسيط شرحا لكلمة سأل: سأله عن كذا وبكذا سؤالك وتساؤلا ومسألة أي استخبره عن الشيء. والمسؤول: المنوط به عمل تقع تبعته عليه والمسؤولية بوجه عام حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته[3]. يقال أنا بريء من مسؤولية هذا العمل وتطلق (أخلاقيا) على التزام الشخص بما يصدر عنه قولا أو عملا.

---

[1]- حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، الدار العربية، القاهرة، 2007 ، ص295-296.

[2]- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، المحقق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، كتاب السين، باب السين والهمزة وما يثلثهما، 1399هـ-1979م، ص124.

[3]- مجمع اللغة العربية، مرجع سابق، ص411.

وفي كتاب مختار الصحاح: نجد أنّ سأل هو ما يسأله الإنسان وقرئ، وسأله عن الشيء أي استخبره[1]، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ﴾[طه:36]

اصطلاحا: المسؤولية تحدد في الإسلام في كون الفرد الصالح هو أساس المجتمع الصالح، وإن صلح الأفراد صلحت الأسر والمجتمعات، ولذلك عنى الإسلام أشد العناية بتحديد مسؤولية كل فرد في المجتمع عن نفسه أولا ثم مجتمعه ثانيا[2].

كما تعرّف المسؤولية تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العلمية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة [3].

المسؤولية عند الإعلاميين هي أهلية الإعلامي أو المؤسسة الإعلامية في تحمل تبعة نشاطهم الإعلامي، وأنّها الشعور بتبعية الاقتضاء الخلقي المترتب على فعله ثواب وعلى تركه العقاب[4].

أما المسؤولية في المفهوم الغربي هي: وعي الإنسان البالغ أنّ عليه التصرف تبعا لمعايير اجتماعية وأنه معرض للعقاب إذا انتهك محظورات التوجه الاجتماعي، وهي الاتجاه الأساسي للإذعان العام للتوجيهات والمواقع الاجتماعية[5].

أولا: المسؤولية الأخلاقية:

هي شعور الإنسان بالتزامه أخلاقيا بنتائج أعماله الإرادية فيحاسب عليها إن خيرا وإن شرا، وهي أهلية العاقل للجزاء على أفعاله الاختيارية، فهي تفترض القدرة على الاختيار، وعلى ذلك لا تستوجب الأفعال الضرورية أو القهرية أي مسؤولية، وتفترض المسؤولية الأخلاقية العقل والرؤية فمن فقدها فلا مسؤولية عليه[6].وهي ناشئة عن إلزامية القانون الأخلاقي وعن كون الفاعل ذا إرادة حرة

---

[1]- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، ت ح يوسف الشيخ محمد، ط5 الدار النموذجية، بيروت، صيدا، 1420هـ-1999م، ص140.

[2]- محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1423هـ-2003م، ص44.

[3]- سجاد أحمد بن محمد أفضل، المسؤولية والجزاء في القرآن الكريم، دراسة موضوعية، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية العالمية، باكستان، 142، هـ-2007م، ص13.

[4]- طه أحمد الزيدي، المسؤولية الأخلاقية في الإعلام الإسلامي، دراسة تأصيلية وتحليلية لأخلاقيات الإعلام في مواثيق الشرف الإسلامية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 1434هـ-2013م، ص24-25.

[5]- محمد حسام الدين، مرجع سابق، ص45.

[6]- طه أحمد الزيدي، مرجع سابق، ص24-25.

ومعنى ذلك أنّ الفاعل الذي تكون أفعاله ضرورية أي ناشئة عن أسباب طبيعية لا يعد مسؤولا من الناحية الأخلاقية. ولهذا المسؤولية درجات متفاوتة أعلاها مسؤولية الفاعل الواعي الذي تصدر الأفعال عن إرادته بحرية تامة، وأدناها مسؤولية الفاعل الذي يسيطر الهوى على قلبه ويعمى بصيرته ويمنعه من رؤية الحق [1].

محدّدات الإعلاميين في النظام الأخلاقي:

هي عبارة عن جملة من المحدّدات والضوابط مستمدة من النظام الأخلاقي والتّي على المؤسسات الإعلامية عامة والإعلاميين خاصة الاعتماد والالتزام بها وهي:

- في المجتمع الإسلامي يخضع أفراده مهما كانت رتبتهم للمسؤوليات الأخلاقية كافة، مما يلزم على الإعلامي أن يراعيها ولا يتعالى عنها.

إنّ الإعلامي الإسلامي يتعبد الله تعالى في عمله، ولذا فإنّ مسؤولياته جميعها يجب أن تكون منضبطة بالشرع، وأن يخلص النية لله فيه، وفي جميع مسؤولياته يرجو ما عند الله عند القيام بها.بل إنّ ابتغاء مرضاة الله واستشعار مراقبته لها الأولوية في أدائه لها.[2]وفي سبيل تحقق أخلاق كأخلاق القرآن يجب أن تنتهي كل مسؤولية إلى نوع المسؤولية الدينية أو على الأقل تتبعها، فهذه الأخلاق ترى في الواقع أنّه لا الالتزامات الفردية ولا المؤسسات الاجتماعية بقادرة على أن تكون مصادر للتكليف والمسؤولية إلا بواسطة نوع من تفويض السلطة الإلهية[3]، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: 04]

يخضع الإنسان ومنه الإعلامي لتكليف يلزم به نفسه أو يتلقاه عن أناس آخرين، أو عن سلطة أعلى نفوذا، ففي الحالة الأولى تأتينا المسؤولية من داخلنا فالمرء يجعل من نفسه مسؤولا عن عمل لم يكلفه به أحدا، أما في الحالتين الأخيرتين فنحن نتلقى المسؤولية من خارجنا. وإنّ حكم المسؤولية يصدر دائما بواسطة السلطة نفسها التّي أصدرت أولا[4]، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[الأنفال:27]

---

[1]- محمد حسام الدّين، مرجع سابق، ص41.

[2]- طه أحمد الزيدي، مرجع سابق، ص89.

[3]- محمد عبد الله دراز، دستور الأخلاق في القرآن الكريم، ط10، مؤسسة الرسالة، 1418هـ-1998م، ص142.

[4]- طه أحمد الزيدي، مرجع سابق، ص90.

مقومات المسؤولية الأخلاقية:

التكليف: بأن يكون الإنسان بالغا راشدا، ويعبر عنها أيضا بالعقل السليم والوعي الكامل، وهما اللذان يمكنان الإنسان من التمييز بين الأشياء والأفعال والاختيار الحكيم من بين البدائل.

الحرية وعدم الإكراه: بأن تتوفر فيه الإرادة الحرة وهي التي تجعل الإنسان يقدم على فعل أو يمتنع عنه، من دون تأثير قوة خارجية تجبره عليه.

الأهلية: أو هي القدرة البدنية والعقلية على الأداء، وأن يكون الفعل من الأعمال الإرادية.

انتفاء الموانع: كالجهل وعدم القصد فيتوفر له العلم والاعتقاد الجازم والقيام بالفعل حسب هذا الاعتقاد[1].

ثانيا: المسؤولية الاجتماعية:

هي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التّي ينتمي إليها وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التّي ينتمي إليها الفرد. وعبارة مسؤول أمام ذاته تعني في الحقيقة مسؤول عن الجماعة أمام صورة الجماعة المنعكسة في ذاته[2].

إنّ الإعلامي جزء من المجتمع بل هو جزء فعّال ومؤثر فيه، ولذا هو مسؤول أمام مجتمعه في الحفاظ على قيمة تقاليده فهو همزة وصل بين المعلومات والمجتمع، فالمسؤولية الاجتماعية للإعلامي هي مجموعة الاستجابات الدّالة على اهتمام الفرد بالجماعة التّي ينتمي إليها من خلال الفهم الكّلي لمشكلات تلك الجماعة والمشاركة الفاعلة في حلها[3].

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

الفهم: وهو الرابطة العاطفية بين الفرد وجماعته ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على سلامة الجماعة وتماسكها، واستمرارها وتحقيق أهدافها حيث يحس الفرد أو الجماعة شيء واحد.

الاهتمام: فهم الظروف والقوى التّي تؤثر في حاضر هذه الجماعة، من حيث المؤسسات والنظم والعادات والقيم والوضع الثقافي وفهم تاريخها .

---

[1]- طه أحمد الزيدي، مرجع سابق، ص91.

[2]- محمد حسام الدّين، مرجع سابق، ص48.

[3]- طه أحمد الزيدي، مرجع سابق، ص82.

المشاركة: وهي تقبّل الفرد للأدوار الاجتماعية التّي يقوم بها وما يرتبط بها من سلوك وتوقعات وتبعات[1].

أبجديات البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية:

- **الالتزام:** هو العامل الرئيسي لدى أي فرد من أفراد المجتمع في تطبيق هذا القرار وتنفيذه.
- **التنشئة الاجتماعية السليمة:** من خلال توعية كاملة متكاملة الأركان من قبل الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية في فهم المسؤولية الاجتماعية فهما كاملا نابعا من الانتماء والمواطنة للدولة والمجتمع .
- **الإحساس والتعاون:** فلا يمكن أن يكتب للمسؤولية الاجتماعية عناصر السلامة والنجاح بدون توافر الشعور بالإحساس الذاتي اتجاه أي حدث طارئ، وهذا يستوجب دائما المبادرة والتعاون في إطار البناء المجتمعي المتماسك [2].
- **العدل:** يعتبر العدل من المفاهيم الإدارية العظيمة لأنه يتضمن وجود قانون لسير العمل وأساليب تقييم مبنية على أساس معايير عادلة تتضمن أنّ لكل ذي حق حقه، فالمجتمع الذي ينعم بالعدالة هو مجتمع يتمتع بالحرية في التعبير والاختيار[3].

ومن هنا نجد أنّ الإعلامي يعد من الشخصيات المؤثرة في المجتمع لقدرته على تعريف أبنائه بالحقائق التّي تحيط بهم والمشاكل التّي تواجههم ويعمل على تشكيل الرأي العام الصائب تجاه الوقائع والأحداث التّي تحل بهم[4].

---

[1]- محمد حسام الدين، مرجع سابق، ص49.

[2]- معاذ علوي، ماذا نعني بالمسؤولية الاجتماعية ؟؟. شوهد يوم: 2017/05/05 سا01:11.
www.alukah.net/culture/a/99038/

[3]- مقالات أعمال، المسؤولية الاجتماعية من منظور إسلامي.شوهد يوم 2017/05/05 سا 01:58.
/https://arbcs.com/2015/10/19

[4]- طه أحمد الزيدي، مرجع سابق، ص82.

ثالثا: المسؤولية الدينية:

وهي مسؤولية نابعة من إيمان الإنسان واعتقاداته بمعتقد ديني معين، حيث يفرض عليه هذا الاعتقاد العديد من الواجبات التّي يجب عليه تأديتها بنجاح حتى ينال الفلاح الذي يسعى إليه فالأديان ما جاءت إلاّ لتحقيق السعادة للإنسان[1].

فكل إنسان مسؤول عن أعماله أمام الله عزّ وجل، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر:92]

أهم المبادئ التّي تقوم عليها المسؤولية الدينية[2]:

كل صاحب رسالة وبلاغ سيسأل عن رسالته مثلما سيسأل الذّين أرسل إليهم، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأعراف:06]

الإعلامي سيسأل عن كل أعماله الإعلامية سواء المعلنة منها والتي ينسبها إلى نفسه، أو التي يخفيها تحت اسم مستعار أو يرسلها بلا اسم.

إنّ الإنسان يتحمل مسؤولية عمله لوحده، فلا يلقي باللائمة على أحد مهما كانت درجة القرابة أو العلاقة التّي تربطه به .

إنّ أصل المساءلة ومحط النقد هي الأعمال ولا ينفع النسب إن فقد العمل الصالح، فبعض الأعمال قد تكون فيها المسؤولية مضاعفة وهي التّي يتعدى تأثيرها إلى الآخرين.

ولا يخفى أنّ الأعمال الإعلامية التّي يتعدى تأثيرها إلى الآخرين، وبعض وسائل الإعلام يتابعها ملايين النّاس ويتأثرون بها، فهنا الإعلامي عليه تحمل المسؤولية على نفسه سواء أكان صائبا أو مخطئا.

فكلمّا تطورت الوسائل الإعلامية واتسعت تغطيتها وكثر جمهورها وعظم تأثيرها، اتسعت واشتدت المسؤولية الأخلاقية على القائمين عليها، ففي الصحافة المقروءة يحاسب الإعلامي عما تكتبه يده وفي المسموعة عما ينطق به لسانه، وفي المرئية كذلك، فكل الجوارح مسئولة عما تقدمه من خلال هذه الوسائل.

---

[1]- محمد مروان، مقال عن المسؤولية .شوهد يوم2017/05/08 سا01:01.
/ http://mawdoo3.com

[2]- طه أحمد الزيدي، مرجع سابق، ص84-85-86.

ومن هنا فإنّ على الإعلامي مسؤولية أخلاقية تتجلى في الحفاظ على مهنته والدّفاع عنها ضد أي جهة تحاول التضييق عليها أو مصادرة حقوقها، وفي جميع الأحوال فإنّ الإعلامي الإسلامي ملتزم بالحفاظ على دينه فلا يجوز شرعا أن يعمل بأي أمر يخالف أوامر ربّه، أو يدفعه لارتكاب المعاصي والآثام[1].

[1] – طه أحمد الزيدي، مرجع سابق، ص84.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال

العوامل المؤثرة التي تجعل القائم بالاتصال مؤثرا في إقناع الجمهور تتمثل في ثلاثة عوامل وهي:

1.المصداقية:

ويعتمد قياس المصداقية القائم بالاتصال على عنصرين أساسيين هما الخبرة وزيادة الثقة في القائم بالاتصال.

ويفسر مفهوم الخبرة بمدركات المتلقي عن معرفة القائم بالاتصال للإجابة الصحيحة[1]، أي المدى الذي تتم فيه رؤية المصدر كخبير يعرف الإجابات الصحيحة وينقل الرسائل بدون تحيز، وتنبع الخبرة من عدة عوامل : التدريب، الخبرة بالموضوع، القدرة على الاتصال، بما في ذلك إتقان المهارات الوضع الاجتماعي[2]، وتؤدي المصداقية إلى التفاعل الداخلي مع الأفكار.

2.الجاذبية:

تتحقق حين يكون القائم بالاتصال قريبا من الجمهور في النواحي النفسية والاجتماعية فدائما نحب القائم بالاتصال الذي يساعدنا على التخلص من القلق والضغط وعدم الأمان[3].

وأنّ المصدر أو القائم بالاتصال ذو جاذبية سيكون أكثر تأثيرا على الشخص المحايد أو الذي ليس له جاذبية في عملية الإقناع[4]. وتحقق الجاذبية الشعور بالتوحد والاندماج.

3.السلطة (النفوذ):

الشخص في موقع السلطة يستطيع تقديم الثواب أو العقاب ويهتم بالحصول على الموافقة للرسائل التي يقدمها وأن يتم النظر فيها من الجانب المتلقي، وتؤدي السلطة إلى الحصول على الموافقة والإذعان[5].

---

[1]- مي عبد الله، نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1426هـ-2006م، ص132.

[2]- عبد الحافظ عواجي صلوي، نظريات التأثير الإعلامية، جمع وتنسيق أسامة بن مساعد المحيا، تمت بتاريخ 25-06-1433هـ، ص 04.

[3]- المرجع نفسه، ص04.

[4]- مي العبد الله، مرجع سابق، ص135.

[5]- عبد الحافظ عواجي صلوي، مرجع سابق، ص04.

4.قوة المصدر:

قد لا يملك البعض المصداقية أو الجاذبية ولكن يظل لهم التأثير في تغيير اتجاهات الأفراد وسلوكهم، هؤلاء يكون لهم القوّة التّي يمكن إدراكها من خلال سيطرة الفرد وضبطه للأمور، وكذلك أهميته بالإضافة إلى قدرته على التدقيق والتمحيص وإدراك المتلقي للضبط والسيطرة يظهر في قدرة المصدر أو القائم بالاتصال على تقديم الثواب أو العقاب، وهذا ما يعادل تماما التأثير بالإذعان وإدراك لأهميته يظل مرهونا بقدر اهتمام المصدر برضا المتلقي أو عدمه، وإدراكه للتدقيق يكون امتداد لقدرة المصدر على ملاحظة تكييف أو رضا المتلقي[1].

[1]– مي عبد الله، نظريات الاتصال، مرجع سابق، ص136.

المطلب الرابع: ضوابط ممارسته الإعلامية

الإعلامي القائم بالاتصال هو العنصر الفعّال في العملية الاتصالية ولا تستقر دعوة أو أفكار إلا بالقائم بالاتصال الذّي يؤمن بها، ويحسن عرضها وذلك من خلال قدرته على الإقناع والتأثير وفق مقومات وضوابط ينتهجها في رسالته. أبرز هذه الضوابط ما يلي:

1.ولاء القائم بالاتصال:

الولاء في جوهره نوع من الرقابة الذاتية للفرد وتصرفاته وأقواله بحيث تعكس الخضوع والانقياد للجهة التي يشعر الفرد بالانتماء إليها. فالله تعالى يريد عباد يشعرون نحوه بالحب ويتنازلون باختيارهم عن كل ما يغضب الله، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[البقرة: 256]

ويعني الولاء لله هو الولاء لكتابه ولرسولهﷺ فيما صحّ عنه من قول أو فعل.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[الأنعام:162]، أي ولاء القيم والمبادئ الخالدة، فالولاء ليس مرتبطا بالأشخاص أو الهيئات، ومن خلال هذا الولاء يتحقق هدف النظرية الإعلامية الإسلامية في إيجاد رجال إعلام يقولون الحق ولا يخشون في الله لومة لائم[1]. ومن هنا فإنّ هدف النظرية الإعلامية الإسلامية من إقرار مبدأ الولاء القلبي لله هو تحويل الكثرة المؤمنة إلى كل واحد متماسك وأن يكون شغلهم الشاغل هو الصدق والإخلاص وقول الحق والعمل من أجل الآخرين.

[1] – محمد منير حجاب، ضوابط الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال في حقل الإعلام الإسلامي، دار المنظومة، مؤسسة إقرا الخيرية مركز صالح الاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، ص88.

2. القابلية للتغير والتطور:

هناك حقيقة وهي أنّ القائم بالاتصال مهما بلغت قوته وتأثيره فلن يستطيع أن يحقق أدنى تغيير في الفرد، ما لم يكن الفرد نفسه مهيئا للتغيير، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ ﴾[الرعد:11]

فالإنسان مخلوق بقوى واستعدادات يمكن أن توجه للخير وللشر، فإنّ القائم بالاتصال سواء في تعامله مع الناس أو مع غيره مهمته أن يعمل على تهيئة الظروف لإنماء القوى الموجودة فعلا لديه على أكمل وجه، من خلال تنمية القوى التي تدفع إلى الخير وهذا التعديل أمر واجب في ظل النظرية الإعلامية الإسلامية[1]. وعلى هذا فإنّ القائمين بالاتصال مدعوون لدعوة النّاس إلى الاحترام المتبادل وتعليمهم معاني الخير والعدل والإحسان، وذلك من خلال دعوتهم لتزكية النفس والأخذ بالفضائل ودفعهم إلى الإحساس بوطأة الانحراف عنها، حتى تحيا في نفوسهم دائما الرغبة في التغيير والتطور.

3.الالتزام بالصدق:

للصدق فضل عظيم وثواب جزيل ومقام كريم في كل الأحوال فهو سبيل للنجاة من خزي الدنيا وعذاب الآخرة[2]. ويعتبر هذا الأخير من الصفات الأساسية للقائم بالاتصال في الحقل الإعلامي الإسلامي، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [التوبة: 119]

وقد قدمت النظرية الإعلامية الإسلامية ثلاث مستويات للصدق وهي[3]:

- ✓ صدق الأفعال: حيث يمثل الجانب الظاهر للعمل.
- ✓ صدق الأقوال: ويعني القائم بالاتصال لا يقول إلا صدقا.
- ✓ الصدق الذاتي:أي صدق في النّيات و أهميته أن يسبق العمل ويجعل بقلبه وقالبه لهذا العمل.

---

[1]- محمد منير حجاب، ضوابط الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال في حقل الإعلام الإسلامي، مرجع سابق، ص89.

[2]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنّة، مفهوم ونظرية وتطبيق، نشر مطبعة السفير، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، ص301-302.

[3]- محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص93-94.

وهكذا ترتفع النظرية الإعلامية بالفرد المسلم إلى درجة التمثيل الحي للمبادئ الإسلامية، أي أن يصبح سلوكه مطابقا لقوله وكذا ضرورة الالتزام به.

4.الإخلاص والتجرد:

الإخلاص هو صرف العمل والتقرب لله تعالى وحده دون سواه لا رياء ولا سمعة، ولا طلبا للعرض الزائل، وإنّما يرجو ثواب الله و يخشى عقابه ويطمع في رضاه[1]. والتجرد وهو أن ينزه نفسه ومكانته الإعلامية من جعلها سلما يتوصل بها إلى الأغراض الدنيوية من مال وجاه ويصون ذلك بالزهد في الدنيا والطمع في الآخرة وقدوتنا في ذلك النبي الذي لم يطلب على دعوته أجرا[2]، **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴾[الأنعام: 90]

وهدف النظرية الإعلامية الإسلامية من تحديد هذه الضوابط هو أن تجعل التّحمس للفكرة مرتبطا بالإيمان الكامل بها لا بما يجنيه الفرد من وراء دعوته وإقناع النّاس بها فمسؤولية القائمين بالاتصال في نطاق هذا المبدأ تنحصر في أن يكونوا أكثر إخلاصا لجماهيرهم وأكثر حرصا على ما فيه خيرهم ومصلحتهم[3]، **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾[البينة: 05]

5.الإحاطة بمكونات الظرف الاتصالي:

تعني أن تقوم الممارسة الإعلامية على التزام من قبل القائم بالاتصال في الحقل الإسلامي كما يمكن أن تتوفر فيه كافة متطلبات النجاح لدعوته. فالدعوة إلى الله يجب أن تكون على بصيرة وأن يدعو وهو على بصيرة بنفسه[4].ومن مقتضيات البصيرة العلم النافع ولذا إن أراد الإعلامي أن يكون إسلاميا بحق مستقيما على الصراط القويم راشدا ومسترشدا يحتاج ولابد إلى قدر مقبول من العلم والفقه في الدين وما يتعلق به من معارف العامة[5].

---

[1]– سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مرجع سابق، ص271.

[2]– مثنى حارث الضاري، الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، مرجع سابق، ص32.

[3]– محمد منير حجاب، ضوابط الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال في حقل الإعلام الإسلامي، مرجع سابق، ص97.

[4]– المرجع نفسه، ص98.

[5]– مثنى الحارث الضاري، مرجع سابق، ص34.

وإنّ أول ما يتزود به الداعية القائم بالاتصال إلى الله عز وجل أن يكون على علم مستمد من كتاب الله عز وجل ومن سنته عليه الصلاة والسلام الصحيحة المقبولة، لأنّ الدعوة بدون علم هي دعوة على جهل والدعوة على جهل ضررها أكبر من نفعها، لأنّ الداعية قد نصبّ نفسه موجها ومرشدا فلابدّ أن يكون على بصيرة فيما يدعو إليه عالما بالحكم الشرعي فيما يدعو وكذا على بصيرة في حال الدعوة ليعرف حال المدعووين من خلال استعمال الحكمة والتأني في دعوته[1].

من مقتضيات الإعلامي ما يلي:[2]

الإحاطة بالعلوم الشرعية من قرآن وسنّة وفقه وعقيدة.

التثقيف بالعلوم الأدبية من شعر ونثر وحكم خاصة الإسلامية فإذا كانت العلوم الشرعية تلزم الإعلامي لزوم مقاصد وغايات، فإنّ العلوم الأدبية تلزمه لزوم وسائل وأدوات.

التثقيف بالعلوم الإنسانية (كعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم التربية) فيتعرف على الأساليب والوسائل التي تعين الإعلامي على توصيل المادة إلى الجمهور.

التثقيف بالأبحاث العلمية المتعلقة بالكون والطبيعة وكذا دراسة الواقع من خلال متابعة أحوال العالم الإسلامي ومتابعة دور القوى المعادية للإسلام.

6.الحرية الإعلامية:

قامت النظرية الإعلامية على أساس مبدأ الحرية الإعلامية، فالحرية حق وواجب لكل إنسان سواء أكان مرسلا للرّسالة الإعلامية أو مستقبلا لها. وواجب على الآخرين رعاية هذا الحق الإنساني، على أساس أنّ حق الفرد على المجتمع واجب ملزم للجماعة بأسرها[3]. وتعتبر الحرية الإعلامية تتويجا لمبدأين أخذ بهما الإسلام وهما: المسؤولية والواجب

[1]- محمد بن صالح بن محمد العثيمين، زاد الداعية إلى الله، ط1، دار الثقة للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة، 1412هـ-1992م ص11-12.

[2]- مثنى حارث الضاري، مرجع سابق، ص34-35.

[3]- محمد منير حجاب، ضوابط الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال في حقل الإعلام الإسلامي، مرجع سابق، ص99.

المسؤولية: هي مسؤولية الإنسان أمام الله مباشرة وهي مسؤولية لا تقف عند الحدود الظاهرة من الأقوال والأفعال فحسب بل تتناول ما تخفى الصدور. فالله عليم بكل شيء[1]، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴾[يس:79].

وحتى يحافظ الإسلام على الحرية الإعلامية قرنها بالمسؤولية، فالإعلامي الإسلامي مسؤول، وهذه المسؤولية تقوم على أسس فردية واجتماعية وقضائية[2].

ومن هذه المسؤولية يبرز الواجب، فما يعد حقا للفرد أو المجتمع، هو فرض واجب على الفرد للفرد وعلى المجتمع للفرد وعلى الفرد للمجتمع وعلى الدولة للفرد والجماعة معا، فالجماعة الإسلامية كل متكامل يلتقي فيها الفرد بالمجتمع في نظام يحكمه الواجب الذي يرقى إلى درجة الإلزام، وهدف النظرية الإعلامية في إقرار هذا المبدأ يتلخص في حفز كافة القائمين بالاتصال على العطاء بدون حدود، وتكريس إمكانياتهم ومواهبهم من أجل نشر وتدعيم القيم الدينية من ناحية ومن ناحية أخرى تهيئة الظروف التي تجعل جمهور المستقبلين للرسالة الإعلامية يتلقونها دون تحفظ، مما يجعلهم أكثر صلابة وصمود لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع الإسلامي[3].

---

[1]- محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص99.

[2]- طه أحمد الزيدي، مرجع سابق، ص98.

[3]- محمد منير حجاب، ضوابط الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال، مرجع سابق، ص100.

المطلب الخامس: نظرية حارس البوابة (القائم بالاتصال)

يرجع الفضل في تطوير نظرية حارس البوابة إلى العالم *كيرت ليون* عام 1977، وترى هذه النظرية أنّ المادة الإعلامية تمر بعدة نقاط في رحلتها تسمى بوابات يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل ويخرج، وكلما طالت المراحل التي تمر بها الأخبار يصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات، هذه المراحل التي تمر بها الرسالة الإعلامية تشبه السلسلة المكونة من عدة حلقات وأبسط هذه الحلقات هي سلسلة الاتصال المواجهي[1]، ولكن هذه السلاسل في حالة الاتصال الجماهيري تكون طويلة جدّا، حيث تمر المعلومات بالعديد من الحلقات أو الأنظمة المتصلة كما هو الحال في الصحف، الراديو والتلفزيون[2]. وأحيانا يكون قدر المعلومات التي تخرج من بعض الحلقات أكثر مما يدخل وهذا ما يطلق عليه أجهزة التقوية .

في كل حلقة في السلسلة فرد ما يتمتع بالحق في أن يقرر وما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سيمررها كما هي أم يزيد أم سيحذف منها[3].

ومفهوم حارس البوابة يعني السيطرة على مكان إستراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر حتى تصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف.[4]

العوامل التي تؤثر في حارس البوابة :

يمكن تقسيم العوامل التي تؤثر على عمل حارس البوابة الإعلامية إلى أربعة عوامل أساسية وهي:

1) معايير المجتمع وقيمه وتقاليده:كتدعيم القيم والتقاليد وحماية الأنماط الثقافية واحترام الشخصيات الاجتماعية.

2) معايير الذاتية للقائم بالاتصال:كالنوع والعمر والدخل والطبقة الاجتماعية والتعليم.

---

*كيرت لوين * kurt lewin*: عالم نفساني أمريكي من مواليد 1890-1947، ولد في مجيلنو في روسيا، أصبح عضو الهيئة التدريسية في إحدى كلياتها، عرف بدراساته في علم النفس، وهو أول من أتى بمصطلح القوى المتحركة للجماعة، الموسوعة العربية شوهد بتاريخ 2017/05/09 سا 20:35 .https://www.arab-ency.com/ar /

[1]- عبد الحافظ عواجي صلوي، مرجع سابق، ص07.

[2]- حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص297.

[3]- عبد الحافظ عواجي صلوي، مرجع سابق، ص07.

[4]-حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص297.

3) معايير المهنية للقائم بالاتصال:كسياسة المؤسسة الإعلامية ومصادر الأخبار وعلاقات العمل وضغوطه.

4) معايير الجمهور : توقعات عن ردود فعل الجمهور.[1]

أولا: قيم المجتمع وتقاليده

يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال، فأي نظام اجتماعي ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، ويعمل على تقبل المواطنين لها، ويرتبط ذلك بوظيفة التنشئة الاجتماعية أو التطبيع، وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة.

ثانيا: المعايير الذاتية للقائم بالاتصال

تلعب الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دورا في ممارسة دور حارس البوابة الإعلامية مثل العمر، النوع، الدخل، والطبقة الاجتماعية وغيرها من الانتماءات الفكرية أو العقائدية والإحساس بالذات.

ويعد الانتماء عنصرا محددا من محددات الشخصية لأنه يؤثر في طريقة التفكير أو التفاعل مع المحيط بالفرد،كما أنّ الفرد ينتمي إلى بعض الجماعات التعليمية، والاجتماعية، والسياسية والاقتصادية. وتعد هذه الجماعات بمثابة جماعات مرجعية يشارك الفرد أعضاءها في الدوافع والميول والاتجاهات[2].

ثالثا: المعايير المهنية للقائم بالاتصال

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال.

وتتضمن المعايير المهنية سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه وذلك على النحو التالي:

سياسة المؤسسة الإعلامية: تتعدد ضغوط المؤسسة بشكل أكبر مما تقترحه الدراسات التي تناولها. وتتمثل هذه الضغوط في عوامل خارجية وداخلية، وتلعب هذه العوامل دورا مهما وملموسا في شكل

---

[1]- عبد الحافظ عواجي صلوي، مرجع سابق، ص07.

[2]- حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص298-299.

المضمون الذي يقدم للجمهور،كما أنّها تنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءا من الكيان العام للمؤسسة .

مصادر الأخبار: أشارت أغلب الدراسات في هذا المجال إلى إمكانية استغناء القائم بالاتصال عن جمهوره، وصعوبة استغنائه عن مصادره، وأثبتت عدة دراسات عن الصحفيين السياسيين في الولايات المتحدة قوة تأثير المصادر الصحفية على القائم بالاتصال إلى حد احتوائه بالكامل مؤكدين أنّ محاولة الصحفي الاستقلال عن مصادر الأخبار عملية شاقة للغاية .

علاقات العمل وضغوطه:

يتفق الباحثون على أنّ علاقات العمل تضع بصماتها على القائم بالاتصال، حيث يرتبط مع زملائه في علاقات تفاعل تخلق بعدا اجتماعيا، وترسم من هذه العلاقات جماعة أولية بالنسبة للقائم بالاتصال، وبالتالي نجدهم يتوحدون مع بعضهم داخل المجموعة ويتعاملون مع العالم الخارجي من خلال إحساسهم الذاتي داخل المجموعة، وهذا ما يجعل الصحفي معتمدا بدرجة كبيرة على هذه الجماعة ودعمها المعنوي[1]. وتظهر أهمية علاقات العمل في أنّ وظيفة القائم بالاتصال بحد ذاتها هي وظيفة تنافسية بطبيعتها، حيث يستهدف كل صحفي تحقيق السبق للوصول إلى أكبر عدد من الجمهور، وكسب ثقة المتلقين لأسباب اقتصادية أو فكرية وعقائدية، ولذلك فإنه على الرغم من اعتناق جميع الصحفيين نفس المعايير المهنية، إلا أنّه يظل لكل منهم معاييره الخاصة.

رابعا: معايير الجمهور:

يؤثر الجمهور على القائم بالاتصال، مثلما يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال يحددها إلى حد ما توقعاته عن ردود فعل الجمهور، وبالتالي يلعب الجمهور دورا إيجابيا في عملية الاتصال. ويؤثر تصور القائم بالاتصال للجمهور على نوعية الأخبار التي يقدمها.

فوسائل الإعلام يجب أن ترضي جماهيرها، ولكي يتحقق هذا يجب معرفة الجمهور معرفة دقيقة من خلال الدراسات العلمية .

[1]- حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص300-303.

إنّ القائم بالاتصال في حاجة شديدة إلى تحديد الجمهور بدقة، وأنّ تصوره لهذا الجمهور يؤثر على قراراته تأثيرا لا يمكن أن تقلل من شأنه[1].

[1]- حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص303-304.

المبحث الثاني: حقيقة الإعلام الإسلامي

المطلب الأول: تعريف الإعلام الإسلامي

المطلب الثاني: أهمية الإعلام الإسلامي وحكمه الشرعي

المطلب الثالث: سمات الإعلام الإسلامي(ميزاته)

المطلب الرابع: أهداف الإعلام الإسلامي

المبحث الثاني: ماهية الإعلام الإسلامي

المطلب الأول: تعريف الإعلام الإسلامي

1- تعريف الإعلام:

أ- **لغة:** أصل الإعلام من مادة علم والعلم نقيض الجهل.علم علما وعلم هو نفسه ورجل عالم من قوم علماء[1].

علم: العلم : هو إدراك الشيء بحقيقته وذلك ضربان:

إحداهما: إدراك الشيء، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴾[الأنفال:60]

والثاني: الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له أو نفي شيء هو منفي عنه[2]، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ﴾[الممتحنة: 10]

نقول فلان عالم وعلاّمة : إذا بالغت في وصفه بالعلم أي عالم جدا.

علمت الشيء أعلمه علما: عرفته.علم وفقه:تعلّم وتفقّه.علم وفقه: ساد العلماء والفقهاء.

ويجوز أن نقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته وعلم الرجل وأحبّ أن يعلمه أي يخبره[3].

والإعلام لغة حسب محمود محمد سفر: التبليغ : ويقال: بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب. والبلاغ ما بلّغك[4]. أي وصلك .

الإعلام: بمعنى الدعوة وهو المعنى القديم الذي أطلق عليه في القرون الوسطى لفظ Propaganda، أي النشاط الهادف إلى نشر الدعوة والتبشير بها وكسب المؤمنين بها.

---

[1]- عاصف إبراهيم المتولي رفاعي، صور الإعلام الإسلامي في القران الكريم، دراسة في التفسير الموضوعي، رسالة ماجستير في التفسير،كلية العلوم الإسلامية، قسم التفسير وعلوم القران، بجامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 1432هـ-2011م، ص20.

[2]- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار ابن الجوزي، ط1، القاهرة، 1433هـ -2012م، ص375-378.

[3]- صالح العلي الصالح، أمينة شيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللّغة، الرياض في غزة محرم الحرام، 1401هـ، ص436.

[4]- محمود محمد سفر، الإعلام موقف، ط1، جدة الكتاب العربي السعودي، 1402هـ -1982م، ص21.

والإعلام بمعنى نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها وأحيانا يطلق عليه الاستعلامات التي تعني بها إبراز الأخبار وتفسيرها.[1]

فخلاصة المعنى اللغوي أنّ الإعلام دائر حول الإخبار والتعريف ونقل المعلومات إلى الآخرين عن طريق الكلمة أو غيرها.

ب- **اصطلاحا:** تعددّت تعاريف الإعلام واختلفت باختلاف المذاهب الإعلامية، وتباين التصورات والأفكار وتضاد الأهداف، وله تعاريف باعتبار العصر الذي نعيش فيه هو عصر الإعلام وعصر الاتصال الجماهيري، فتطور وسائل الإعلام وعلوم الاتصال الجماهيري جعلت الإعلام جزءا أساسيا في حياتنا اليومية. ومن بين التّعاريف ما يلي:

الإعلام: هو تزويد الناس بالأخبار والمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين الرأي العام صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، وإذا خلت هذه العملية الإعلامية من الصدق لن تصبح إعلاما بمعنى الصحيح[2]، ويدخل ضمن ذالك الجهود القولية والعملية التي تستهدف بيان الإسلام وشرح مبادئه ونظمه وتوضح مزاياه باستخدام مختلف الوسائل والتقنيات السليمة.

الإعلام: هو تلك العملية الاتصالية لكل أنشطة المجتمع وللحياة اليومية وتبادل المعرفة بين الناس[3]. والإعلام هو الذي يقوم بمخاطبة العقل لا الغريزة والعاطفة.

والحقيقة أنّ الإعلام كمضمون حق لهداية البشرية ومحتوى حقيقة يجب أن تعرفها البشرية منذ سكنت الأرض. نشأ مع أول رسول أرسله الله ﷻ إلى عباده وأمره بالتبليغ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ ﴾ [النساء: 163]

---

[1]- خير الدين علي عويس، عطاء حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياض، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ج1، 1998 ص19-20.

[2]- مثنى الحارث الضاري، الإعلام الإسلامي الواقع والطموح (بحوث وأوراق عمل لعدة مؤلفين)، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع العراق،1427 هـ- 2007م، ص328.

[3]- حسن علي محمد، الإعلام الإسلامي العربية وأصول الإعلام مفاهيم ونظريات، جامعة المنيا، شعبان، 1418هـ، ص -20 21.

حيث عرفه علماء الإعلام الإسلامي بأنه: الذي يعرف بالله الواحد، ويرسم صورة صادقة لرسالة محمد ﷺ لا زيادة ولا نقصان من خلال وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية[1].

يفهم من خلال هذه التّعاريف أن الإعلام هو عملية تعبير موضوعي يقوم على الحقائق والأرقام والإحصائيات، ويستهدف تنظيم التفاعل بين الناس من خلال وسائله العديدة والتي منها الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما وغيرها[2].

2- تعريف الإسلام:

أ- **لغة:** الإسلام: مصدره من أسلم يسلم، ومنه السّلامة والسلام.الاستسلام لله وحده والخضوع له بالطاعة.

وهذا الاسم لا يستمد اسمه من اسم نبي أو وطن، بل مشتق من خصيصته الأساس التي لم تفارقه في طور من أطوراه طوال تاريخ الإنسانية، فهو الاستسلام لله تبارك وتعالى وحده دون سواه.

ولأنّ المسلم المؤمن بأي نبي من أنبياء الله يمتثل لحقيقة الإسلام، فيستلم لله، وينقاد له بالطّاعة ويقف عند حدوده وشرائعه.[3]

وهو الخضوع والانقياد لما أخبره الرسول ﷺ[4]، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران: 85]

وقد أطلق الله هذا الاسم الشّريف (الإسلام) على المؤمنين في كل حين حيث **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ﴾[الحج:07]

---

[1]- عبد القاسم الوشلي، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، ط2، دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية، اليمن ، 1414هـ-1993م، ص11.

[2]- خير الدين علي عويس، عطاء حسن عبد الرحيم، مرجع سابق، ص19-20.

[3]- منقذ بن محمد السّقار، تعرّف على الإسلام (المعاصر)، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرّمة، ج1، ص04.

[4]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التّعريفات، قاموس لمصطلحات وتعريفات علم الفقه واللّغة والفلسفة والمنطق والتّصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة، تح ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة باب الألف والسين، ص23.

ب- اصطلاحا: هناك تعاريف عديدة للإسلام نذكر منها :

الإسلام هو الأجوبة الصحيحة الحقّة لثلاثة اسئلة شغلت عقول البشر في القديم وفي الحديث وترد على فكر كل إنسان كلما خلا بنفسه وشرح خواطره في أمور الحياة، أو شيع ميتا قبورا.

هذه الأسئلة هي: من أين جئنا؟

ولماذا جئنا؟

وإلى أين المصير؟

والأجوبة الصحيحة لهذه الأسئلة التّي أخبر بها الرّسول ﷺ تكون لمجموعها وتفصيلاتها الإسلام[1].

فعن السؤال الأول، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴾[الحج: 05]

وعن السؤال الثاني، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾[الذاريات: 56]

وعن السؤال الثالث، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ﴾ [الانشقاق: 06]

خصّ لفظ (الإسلام) بالدين الذي جاء به محمد ﷺ من ربّه وبالانقياد التّام له بلا قيد ولا شرط وبهذا الانقياد يظهر خضوع الإنسان لله ربّ العالمين خضوعا اختياريا[2]. ولهذا المعنى الخاص (للإسلام)، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[المائدة: 03]

---

[1]-عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ط9، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1423هـ- 2002م، ص11.

[2]- المرجع نفسه، ص11.

وعلى هذا يمكن تعريف الإسلام بأنه الخضوع الاختياري لله ربّ العالمين، ومظهره الإنقياد لشرع الله الذّي أوحاه إلى رسولهﷺ وأمره بتبليغه إلى النّاس، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾[المائدة: 67]

3- تعريف الإعلام الإسلامي:

عرّفه الدكتور سيد محمد ساداتي الشنقيطي بأنّه استخدام منهجي إسلامي بأسلوب فني إعلامي يقوم به مسلمون عالمون عاملون بدينهم متفهمون لطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة وجماهيره المتباينة مستخدمين تلك الوسائل المتطورة لنشر الأفكار والأخبار الحديثة والقيم الأخلاقية والمبادئ والمثل للمسلمين ولغير المسلمين، وفي كل زمان ومكان في إطار الموضوعية التّامة بهدف التوجيه والتوعية والإرشاد لإحداث التأثير المطلوب .[1]

ويقول الدكتور محمد منير حجاب حول الإعلام الإسلامي أنّه هو الإعلام الذي يعكس الرّوح والمبادئ والقيم الإسلامية ويمارس في مجتمع إسلامي، ويتناول كافة المعلومات والحقائق والأخبار المتعلقة بكافة نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والدينية والأخلاقية[2].

الإعلام الإسلامي هو الإعلام الذي يعالج مختلف قضايا الحياة من منظور مستمد من المصادر التشريعية وتقديم هذه القضايا والأحداث للجماهير بلغة مناسبة واستخدام الفنون الإعلامية الملائمة والإفادة من كل وسائل التكنولوجيا الحديثة[3].

إذن من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الإعلام الإسلامي بأنه أداة الدعوة لبلوغ هدفها وهو يتميز عن الإعلام غير الإسلامي بأنه إعلام ذو مبادئ أخلاقية وأحكام سلوكية، وقواعد وضوابط لا يحيد عنها، مستمدة من الكتاب والسّنة، وهو إعلام واضح صريح، عفيف الأسلوب نظيف الوسيلة، شريف القصد، عنوانه الصدق، وشعاره الصراحة، وغايته الحق لا يضل ولا يضلل بل

---

[1]- سيد محمد الشّنقطي، الإعلام الإسلامي (المفهوم والخصائص)، ط2، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع الرّياض، 1419 هـ، ص37-38.

[2]- محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص24.

[3]- مثنى حارث الضاري، مرجع سابق، ص65.

يهدي إلى الحق وإلى التّي هي أقوم، ولا يعلن إلا ما يبطن ولا يتبع الأساليب الملتوية ولا سبل التغرير والخداع.

المطلب الثاني: أهمية الإعلام الإسلامي وحكمه الشرعي

1- أهمية الإعلام الإسلامي :

قد جعل الله سبحانه وتعالى أمة محمّد ﷺ أمّة مثلى، تقوم بالإعلام عن دين الله الحقّ وبيانه للنّاس بيانا شافيا،كما جعلها شاهدة على الأمم، وجعل الرّسول شاهدا عليهم. وشهادتهم عليهم تقتضي الإعلام الحقّ، والرّسول ﷺ شاهدا عليهم في أنّهم بينّوا شريعته، ووضّحوا رسالته، وبلّغوا دعوته والدّين الإسلامي دين إعلامي بطبيعته، لأنّه يقوم على الإفصاح والبيان على عكس الديانات الأخرى .

وللإعلام الإسلامي أهمية بالغة كونه علم أصيل لأصالة مصادره وشمولها وكمالها، وهكذا تتمثل أهمية الإعلام الإسلامي فيما يلي:

- ✓ إدراك الحاجّة الإنسانية للإسلام وإلى فهم حقيقة رسالته وكذا ضرورة تبليغها إليهم.
- ✓ الإعلام الإسلامي ضرورة حتمية تمثل جانبا مهما من جوانب الدعوة الإسلامية[1].
- ✓ الدّعوة إلى مبادئ الدين الإسلامي وقيمه الأصيلة النّافعة، بطريقة عملية علمية وفنّية لتكون هذه القيم منهاج حياة لكل مسلم، في بيته وعمله، ومع إخوانه وأقاربه وفي معاملاته وعاداته وتقاليده. وكذا الدّفاع عن الإسلام ورد المعتدين الذين خلت لهم السّاحة، وسنحت لهم الفرصة بغيبة الإعلام الإسلامي عن ميادين الإعلام[2].
- ✓ إنّ الحاجّة الإنسانية للإعلام كحاجة الإنسان للأكل والشراب والهواء وسائر حاجاته الضرورية بل أشدّ من ذلك، وذلك أنّه إذا كانت تلك الحاجات ضرورية لحياته في هذه الدنيا الفانية، فإنّ في الاستجابة للإعلام الإسلامي حياة قلب الإنسان في الدّنيا وسعادته في الحياة الآخرة الدائمة[3]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴾[الأنفال: 24]

---

[1]- مثنى حارث الضاري، مرجع سابق، ص18.

[2]- محمد غيّاث مكتبي، أهمية الإعلام الإسلامي. شوهد بتاريخ 08/10/2011 سا 10:30. www.almaktabi.com.

[3]- عبد الله قاسم الوشلي، مرجع سابق، ص13.

وكذا التّعارف والتفاهم بين الأفراد والشّعوب من خلال ظاهرة الاتصال فيما بينهم **قَالَ تَعَالَىٰ**: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾[الحجرات: 13]

✓ فالإعلام الأداة المفضلة لتغيير الشّعوب وصبغها بالصبغة التّي يريد حتّى أطلق على العصر (عصر الإعلام) لأنّ هذا الأخير قد بلغ غايات بعيدة جدا في سعة الأفق وعمق الأثر وقوة التوجيه.

كون الدّعوة في الإسلام ما هي إلا عمل إعلامي يخاطب العقل ويستند إلى المنطق والبرهان ويعمل على الكشف والحقيقة[1].

✓ إنّ الإعلام الإسلامي يقوم بعملية تعرية الحضارة الغربية بمفاهيمها المنافية للإنسانية والمبنية على الأنانية والعلمانية الناتجة عن فصل الدّين عن سائر مجالات الحياة وفصل الأخلاق عن التّربية والتّي وإن حاولت إثبات نجاحها فإنّ الواقع يشير إلى تراكم الأزمات النفسية والأخلاقية وحتّى السياسية بسبب تلك المفاهيم[2].

يعمل الإعلام الإسلامي على انتقاء الأفكار والاتجاهات الوافدة والتأكيد على أنّ الخير إن وجد فيها فله أصل في الشّريعة الإسلامية.

يعمل الإعلام الإسلامي على بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة المفكرة والمبدعة والقوية وبناء مجتمع متماسك ومتكامل وكذا تعميق الشّعور الإنساني تجاه الآخرين.

2- حكم الإعلام الإسلامي:

الرأي الأول: أنه فرض عين

إنّ الإعلام فرض عين على كل مسلم ومسلمة بطاقته، وبصفة أنّ الإعلام هو الدعوة وهو التبليغ وأنّ مسالة التبليغ واجبة على كل مسلم ومسلمة[3]، **قَالَ تَعَالَىٰ**: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾[النحل: 125]

---

[1]- عبد الله القاسم الوشلي، مرجع سابق، ص13-14.

[2]- مثنى حارث الضاري، مرجع سابق، ص19-20.

[3]- طه أحمد الزيدي، المرجعية الإعلامية في الاسلام، مرجع سابق، ص71.

وهنا فعل الأمر يقتضي الوجوب إلا أن تأتي قرينة تصرفه عن الوجوب إلى غيره، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[آل عمران: 104] فهذه الآية تدل على وجوب الدعوة من قبل المسلمين لوجود لام الأمر.

الرأي الثاني: فرض كفاية

إنّ الدّعوة إلى الله نمط من أنماط الإعلام فهو يأتي تبعا لها في الحكم. ومن الفقهاء من يرى أنّ الدعوة من فروض الكفاية.

وإنّ الدعوة الإسلامية في الفقه الإسلامي فرض كفاية أي أنّ مجموعة من المسلمين إذا قاموا بالدعوة إلى دين الله فإنها تسقط الواجب على البقية من المسلمين، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[آل عمران: 104]، فهذه قرينة خصصت كل الأدلة التي جاء الأمر فيها بالدعوة والتبليغ، ف(منكم) هنا جاءت للتبعيض فاقتصار التبليغ والإنذار على طائفة من المسلمين يدل على أنه ليس واجبا عينيا وإنما هو على كفاية إذ يتوجب ذلك على طائفة محددة[1].

الرأي الثالث: أنه يجمع بين الفرض العين والفرض كفاية

إنّ الدعوة إلى الله فرض عين وفرض كفاية بحكم أنّ التكليف (بالدعوة) عام حيث يقوم كل بكفايته وما آتاه الله من علم وموهبة، فلا يخلى الانسان نفسه من تبعة الدعوة والقيام بالاعلام عن الدين، فكل مسلم يدعو إلى الله بالقدر الذي يعلمه، بيد أنّ على الأمة واجبين وهما:

أن يقوم كل واحد بعينه مما يستطيع من دعوة إلى الحق وهداية إلى الدين.

أن يتخصص فريق من العلماء في الدعوة الاسلامية وفي الاعلام والاتصال بالناس للقيام بواجبات الارشاد والتبليغ شريطة أن تقوم على علم وبصيرة[2].

بعض المواضع الواجب إدراكها في الانتقال من فرض كفائي إلى فرض عين على رأي الدكتور مثنى حارث الضاري نذكر منها:

- من يتصدر لذلك فالذّي يدرس الإعلام أصبح ممارسة الإعلام الإسلامي فرض عين عليه.

---

[1]- طه أحمد الزيدي، المرجعية الإعلامية في الاسلام، مرجع سابق ، ص73.

[2]- المرجع نفسه، ص75.

- من يتولى منصبا إعلاميا أو يكلّف به تعيّن عليه القيام بهذه الفريضة كمدراء الإعلام والإعلاميين في الهيئات والأحزاب والتّجمعات الإسلامية.[1]

كما يؤكّد الدكتور مثنى حارث الضاري على أنّ الواجب على الدولة الإسلامية إقامة إعلام إسلامي يدعو إلى الله ويبلغ رسالته إلى المسلمين وغير المسلمين داخل الأمة الإسلامية وخارجها.

[1]- مثنى حارث الضاري، مرجع سابق، ص23.

المطلب الثالث: سمات الإعلام الإسلامي (ميزاته)

إنّ الممارسة الإعلامية في الإسلام تنطلق من أسس و مقومات محدّدة، تقتضيها طبيعة الإعلام عن الإسلام، وارتباطه به غاية و مادة و أسلوبا، فالإعلام الإسلامي يتّصف بميزات اكتسبها من مصادره الإسلامية، والغايات التّي يتوخاها، والمنهج الذّي يتبناه في الحركة والضّوابط التّي يلتزم بها في الأداء الإعلامي.

الميزة الأولى: إعلام عقائدي ملتزم وله رسالة

مفادها أنّ نظرية الإعلام الإسلامي لابّد وأن تعكس العقيدة الإسلامية بشكل فاعل ومؤثر، وذلك من خلال[1]:

- ✓ ترسيخ الإيمان بقيم الإسلام ومبادئه الخلقية، والعمل على تكامل الشّخصية الإسلامية.
- ✓ تقديم الحقيقة له خاصة في حدود الآداب الإسلامية.
- ✓ تبيين واجباته تجاه الآخرين وبحقوقه وحرياته السّياسية.
- ✓ التّدقيق فيما ينشر ويعرض حماية للأمّة الإسلامية من التّأثيرات الضّارة بشخصيتها الإسلامية .
- ✓ أداء رسالتهم في أسلوب حق كريم حرصا على شرف المهنة وعلى الآداب الإسلامية.
- ✓ الامتناع عن إذاعة ونشر كل ما يمس الآداب العّامة أو يوحي بالانحلال الخلقي.

الميزة الثانية: إعلام علني وجريء

الإسلام ليس سرا ليكتم، ولا ألغازا تعتم، فالإسلام دين ظاهر يعلن عن نفسه وعقيدته وشريعته في كل مكان وزمان. لذلك لابّد أن يكون الإعلام الذّي يتبنى هذا الدّين علني وجريء.

وكونه جريئا بقول الحق والصدق ولا يخاف في الله لومة لائم، وكذا وضوح في الإعلام الإسلامي في نقده وتقويمه ما دام ذلك يصب في نصرة الحقّ وإحقاقه ودفع الباطل. فالإعلام وسيلة إصلاحية أخلاقية فإنه تردد في الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر فإنّ ذلك يؤدي إلى شيوع المنكر ويفقده رسالته[2].

---

[1]- مثنى حارث الضاري، مرجع سابق، ص24-25.

[2]- المرجع نفسه، ص26.

الميزة الثالثة: إعلام منصف ومتزن

لاعتماده على الموضوعية في الحوار والطروحات واحترامه للآراء، **قَالَ تَعَالَىٰ**: ﴿ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾[البقرة: 111]، فلابدّ للإعلامي أن يبتعد عن الأسلوب الهدمي وهو تهويل الأخطاء أو عرضها بأسلوب ساخر تهكمي، وأن يلتزم العدل والميزان بالقسط مهما كانت الظّروف والأحوال.

الميزة الرابعة: إعلام واقعي وتنموي

كونه إعلام يستمد مادّته من الواقع، فيتابع الظواهر الاجتماعية فيه يشجع الصالح منها ويدعو إليها ويذم السيء منها ويحذر منها، ويقدم لها حلولا لمعالجتها، ويتناولها بأسلوب سلس العبارة واضح المقصد فهو بذلك يتنبّى المشاريع التنموية، للارتقاء بالأمّة الإسلامية والنهوض بها وفق أسلوب علمي ذي سياسة تخطيطية.

الميزة الخامسة: إعلام شمولي وعام

من خلال معالجته للجوانب الإنسانية في الحياة كلها مثلما يخاطب أبناء الأمّة كافة وهو يستمد هذه الصّفة من شمولية الإسلام وعموميته.

الميزة السادسة: إعلام علمي متطور

وذلك لاعتماده على البحوث والدّراسات التّي تتبنّاها مراكز المعلومات والدّراسات الريادية كما أنّه يوظف ما تتوصل إليه الثورة التّكنولوجية من ابتكارات واختراعات، وهاهو الإعلام الإسلامي يخطو خطوات طيبة من خلال تبنّي القنوات الفضائية والشبكة المعلوماتية.

الميزة السابعة: إعلام اتصالي

إنّ الإعلام الإسلامي له خصوصيته ومبدئيته، لكنّه لا ينعزل عن الآخرين بل يمد جسور التعاون والاستفادة مع المؤسسات الإعلامية الأخرى[1].

[1]- مثنى حارث الضاري، مرجع سابق، ص26-27-28.

الميزة الثامنة: إعلام إيجابي وبناء

كونه يهدف إلى إصلاح المتلقي مع تبني سياسة ترشيد تدفق ثورة المعلومات التّي تحاول الاختراق والغزو العقائدي والفكري وكذا تشويه الشّخصية الإسلامية ومسخها. وكذا تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات المفيدة التي تساعدهم على إعمار الأرض. فالإعلام الإسلامي قيادة وترفيه وسمو وتجديد وبناء[1].

[1]- مثنى حارث الضاري، مرجع سابق، ص28-29.

المطلب الرّابع: أهداف الإعلام الإسلامي

يعد الإعلام بحق ضرورة إنسانية رافقت الإنسان في مختلف عصوره، إذ يحتاج الإنسان بفطرته إلى معرفة الأحوال وأخبار غيره وهو أيضا بحاجة إلى أن يعرف عنه غيره أحواله وأخباره، فضلا عن كونه ركيزة أساسية من ركائز أي عقيدة أو مذهب، وأكثر ما يصدق ذلك المسلم، إذ هو بحكم إسلامه مرتبط ارتباطا وثيقا بكل إخوانه المسلمين مهما تباعد المكان واختلف الزمان والعقيدة الإسلامية بحكم ما لها من الخلود والعالمية، فأنّها تتطلب ركيزة إعلامية قوية وفعالة، وإذا كان ذلك لازما في كل عصر فهو أشدّ لزوما في عصرنا هذا نظرا للهجمات الشرسة التي تعترض لها الأمة الإسلامية .وهكذا لابدّ الوقوف للتّعرف على غايات الإعلام الإسلامي التّي يسعى من خلالها إلى تحقيق أهدافه والمتمثلة في:

الإعلام الإسلامي هو أسلوب عصرنا الحديث لتبليغ رسالة الإسلام ويدخل في مضمونه البشارة والنذارة[1]، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[آل عمران: 104]

- تقوية روح الجهاد والتماسك بين المسلمين وتبني قضاياهم من خلال تقديم الحلول لها، والدّفاع عن حقوقهم وكرامتهم، وعرض كافة الأحداث من منظور إسلامي، وتقويم كافة الأفكار والمستجدات بمعايير إسلامية[2].
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[3]، والدعوة للإسلام فلم يخل أي عصر من عصور الإسلام من دعاة وعلماء، ولا من وسائل إعلامية توصل الدعوة وعلم هؤلاء للنّاس كافة، وقد كانت الدعوة بدعاتها ووسائلها هي ركيزة التربية الإسلامية للأجيال المتعاقبة من النشئ المسلم في كل مجتمع إسلامي.
- حماية المجتمع الإسلامي من الأخطار الخارجية والدعايات المسموحة، وذلك بالرد عليها والعمل على نشر المعلومات والأخبار الصادقة.

---

[1]- سيد محمّد ساداتي الشنقيطي، الإعلام الإسلامي (المفهوم والخصائص)، مرجع سابق، ص38.

[2]- آلاء أحمد هشام، مصباح عمّار، الإعلام مقوماته، ضوابطه، أساليبه في ضوء القرآن الكريم، دراسة موضوعية، رسالة ماجستير قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية، غزة، 1430هـ- 2009م، ص20.

[3]- عبد الله قاسم الوشلي، مرجع سابق، ص14.

- تحديد الدعوة إلى التوحد وهذه الدعوة لا تعني أنّ التوحيد غير موجود بل تذكير مستمر ينبغي أن يركز عليه الداعية الإعلامي.
- دعوة غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام، والجمع بين تحريك الإيمان في نفوس المخاطبين والمجتمع الإسلامي، وإثارة الشعور الديني وبين إكمال الوعي وتنميته وتربيته.
- صيانة الحقائق الدينية والمفاهيم الإسلامية من التحريف وإخضاعها للتصورات العصرية الغربية أو المصطلحات السياسية والاقتصادية، لأنها خاضعة دائما للتطور والتغيير، وتحرير العقيدة مما قد يدخلها من أباطيل الخصوم وافتراءاتهم والدعوة إلى التّعلم فالعلم طريق إلى الإيمان.
- دعم اللّغة العربية الفصحى والتمسّك بالدّعوة إليها، فالفصحى هي لغة القرآن، والدعوة إلى الكتابة بها وجعلها لغة التعليم.
- بعث الفكر الإسلامي الأصيل والتماس منابعه في القرآن الكريم والسنّة، فكل مقومات الحضارة موجودة في الفكر الإسلامي وأكثر العلوم الحالية أصلها إسلامي.
- تجلية محاسن الإسلام ومزاياه وتقريب مفاهيمه وحقائقه حسب قدرات النّاس ومداركهم.
- غرس مبادئ الإسلام والثقافة الإسلامية على مستويات مختلفة أهمها: المدرسة- الأسرة –المسجد- وغيرها، وذلك من خلال إنشاء المعاهد والكليات الإعلامية المتخصصة الإسلامية والاستيعاب الحق لتقنيات الوسائل الإعلامية الحديثة علما وممارسة[1].
- كون الإعلام الإسلامي هو بيان للحق بكل الطرق والأساليب والوسائل العلمية المشروعة مع كشف وجود الباطل وتقبيحه بالطرق المشروعة وذلك بغية جلب العقول إلى الحق واشتراك في خير الإسلام وإبعادهم عن الباطل وإقامة الحجة عليهم[2].

[1]- محمد خير رمضان يوسف، من خصائص الإعلام الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرّمة، سنة 8، ع97 1410هـ-1989 م، ص15-18.

[2]- سيد محمّد ساداتي الشنقيطي، الإعلام الإسلامي (المفهوم والخصائص)، مرجع سابق، ص38-37.

المبحث الثالث: دراسة تأصيلية للداعية الإسلامي (القائم بالاتصال) في ضوء الإسلام

المطلب الأول: صفات الداعية الإسلامي وأخلاقه

المطلب الثاني: ثقافة الداعية الإسلامي

المطلب الثالث: دور الداعية الإسلامي ووسائل دعوته

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في تنمية شخصية الداعية وارتقائها

المبحث الثالث: دراسة تأصيلية للداعية الإسلامي (القائم بالاتصال) في ضوء الإسلام

المطلب الأول: صفات الداعية الإسلامي وأخلاقه

أخلاق الدّاعي المسلم هي أخلاق الإسلام التّي بينّها الله تعالى في قرآنه وفصلّها الرّسول ﷺ في سنّته وانصبغ بها الصحابة الكرام في سلوكهم. وهي لازمة لكل مسلم وما عليه إلا أن يعرض نفسه عليها ليزن نفسه في ميزانه[1].إنّ هذه الصفات عديدة ومتنوعة لها صلة وثيقة بالدّاعية يحتاج إليها وبحاجة ملحة تبلغ حدا الضرورة، ونظرا لكثرتها وتعددها فقد ركزّت على البعض من هذه الصفات وشرحها شرحا مختصرا وكذا دليلها من القرآن الكريم وأحاديث من السنّة النبوية معتمدة في ذلك حديثا من صحيح البخاري وحديث من صحيح مسلم فقط .وتتمثل هذه الصفات في ما يلي:

1- الإخلاص لله تعالى :

الإخلاص لله هو إفراد الحق سبحانه وتعالى بالقصد في الطّاعة، وتصفية العمل من كل الشوائب وعلى الدّاعية إلى الله أن يقصد وجه الله بقوله وعمله وجهده، وأن يبتغي مرضاته وحسن مثوبته. والإخلاص شرط أساسي في الدّاعية إلى الله، وذلك لكي يؤهله للقيام بعمله بكفاءة[2]. وقد حثّت آيات القرآن الكريم في كثير من المواطن على الإخلاص، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾[البينة: 05]

فالإخلاص هو أساس قبول الأعمال كلها، فإذا عريت منه لا تقبل[3]، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾[الكهف: 110]

---

[1]- عبد الكريم زيدان، مرجع سابق، ص346.

[2]- علي عبد الحليم محمود، فقه الدّعوة إلى الله، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ج1، 1410هـ-1990م ص370.

[3]- عبد الرزاق بن محسن البدر، مكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين، دار الفضيلة، ص55.

مما يوجب على الدّاعية الإخلاص في دعوته لربّه فهو لا يريد بذلك رياء ولا سمعة ولا ثناء النّاس ولا مدحهم وإنّما يريد بذلك وجه الله تعالى[1] كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾[يوسف: 108]

فالدّاعية المخلص لا يكون همه تكثير أتباعه وإنّما همه دخول النّاس في دين الله والإخلاص له.

كما يعد الإخلاص الأصل الأول لكل الأعمال فهي لا تقبل عند الله إلا بإخلاص النية فيها والمسلم في مسؤولياته جميعا يرجو ما عند الله في أثناء القيام بها، بل إنّ ابتغاء مرضاة الله واستشعار مراقبته لها الأولوية في أدائه لها[2]. وخير دليل على هذا قوله ﷺ:{إنّما الأعمال بالنّيات، وإنّما لكل امرئ ما نوى}[3]، ولذا كان على الدّاعية أن يغرس في نفسه هذا الخلق العظيم وهو إخلاص العمل والنيّة لله تعالى.ومن هنا نحدد أن الدّاعية الإعلامي إن كان ما يقوم به من عمل لتكون كلمة الله هي العليا فهو يعمل لله وفي سبيل نصرة دينه[4]. ومما يؤكد أنّ الله تعالى لا يقبل من العمل إلاّ ما كان خالصا لوجهه قول أبي هريرةرضي الله عنه، قال: قال: رسول الله ﷺ:{قال تبارك وتعالى: أنا أغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري ، تركته وشركه}[5]

فأي داعية إسلامي مطالب بإعداد نفسه وتربيتها على الإخلاص، قبل أن يشرع في تأهيل الآخرين وإعدادهم، إذ لن يكتب له النجاح ولا التوفيق إلاّ إذا وافق عمله لله تعالى وإخلاصه له.

---

[1]– عبد الرزاق بن محسن البدر، مرجع سابق، ص56.

[2]– طه أحمد الزيدي، مرجع سابق، ص95.

[3]– محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، ت ح محمد زهير بن ناصر النّاصر، ط1، دار الطوق النّجاة، 1422هـ، بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى الرّسولﷺ ج1، رقم الحديث1، ص6.

[4]– طه أحمد الزيدي، مرجع سابق، ص96.

[5]– مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت كتاب الزهد والرقائق، باب من أشرك في عمله غير الله، ج4، رقم الحديث2985، ص2289.

2- العلم النّافع:

مما يلزم الدّاعية في دعوته أن يكون على بصيرة وعلم بما يدعو إليه وبشرعية ما يقوله ويفعله[1] فالعلم من أعظم مقومات الدّاعية الناجح، وقد بيّن القرآن الكريم ذلك حيث **قَالَ تَعَالَى**: ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾[المجادلة: 11]

فلا يكون الدّاعية مستقيما حكيما إلاّ بالعلم الشرعي[2] من خلال العلم بشرع الله وبالحلال والحرام وبما يجوز وما لا يجوز، وبما يسوغ فيه الاجتهاد وما لا يسوغ فيه والعلم بالشّرع ما قام عليه الدليل وأن يستزيد من هذا العلم النافع ليعرف موضوع الدعوة من كتاب الله أو سنة الرسول عليه الصلاة والسلام، وليكون فيها على علم وبصيرة وبيّنة فلا يأمر إلاّ بالحق ولا ينهى إلاّ عن باطل[3]، **قَالَ تَعَالَى**: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾[يوسف: 10]

فالعلم ما قام عليه الدليل، والنّافع منه ما[4] جاء به الرّسولﷺ وما روي عنه في سنته ولعلّ خير دليل على ذلك ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاصرضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:{إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من النّاس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتّى إذا لم يترك عالما اتخذ النّاس رؤوسا جهّالا فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا}[5]

وكذا ما روي عنه ﷺحيث قال:{مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا، فكان منها نقية، قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير...}[6]، وهذا دليل على عظمة العلم الشرعي النافع وعظمة تفقه الداعية الإسلامي به وانتفاع لمن بعث إليهم .

---

[1]- عبد الكريم زيدان، مرجع سابق، ص326.

[2]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مرجع سابق، ص11

[3]- عبد الكريم زيدان، مرجع سابق، ص326.

[4]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مرجع سابق، ص11.

[5]- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر زمان، ج4، رقم الحديث 2673، ص2058.

[6]- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب فضل من علم وعلم، ج1، رقم الحديث79، ص27.

فالدّاعية يجب أن يسأل ربّه العلم النافع ويستعين به ويفتقر إليه وأن يجتنب المعاصي بتقوى الله لأنّ ذلك من أعظم الوسائل للحصول على العلم، فالعلم فريضة لابدّ منها في طالب العلم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: 114]

3- التواضع:

التواضع من أخلاق الداعية المثالية وصفاته العالية، فهو يتواضع لغير مذلة ولا مهانة، إذ يتواضع ليرتفع، ولا يتكبر لئلا يخفض، إذ سنة الله جارية في رفع المتواضعين له[1]. وقد أمر الله تعالى عباده بهذا الخلق النبيل حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[الشعراء: 215]

فالتواضع هو خفظ الجناح ولين قبول الحق ممن كان والانقياد له[2] وهو من أعظم مقومات الدّاعية الإسلامي في تعامله مع النّاس، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴾[الفرقان: 63]

فالتواضع خلق عظيم وجب على الدّاعية المسلم التقيد به في دعوته إلى الله تعالى، من خلال معرفة قدر النّاس بألا ينظر إلى عمله ويكبر في عينه والتواضع مع من هو دونك وكذا قبول النصيحة من أي إنسان فهو لعامة النّاس[3].

وقد كان رسول الله ﷺ جم التواضع، يخفض جناحه للمؤمنين ولا يتعاظم عليهم، ويجلس بينهم كواحد منهم، ولا يعرف مجلسه من مجلس أصحابه، لأنّه كان يجلس حيث ينتهي به المجلس[4].

ومن أبرز مواقف الرسول ﷺ في تواضعه ما روي:{أنّ النبيﷺ مرّ على الصبيان فسلمّ عليهم} [5] وهذا من أبرز المواقف التّي تدل على شدة تواضعه عليه الصلاة والسلام حتى مع الصبيان على غير

---

[1]- أبو بكر الجزائري، منهاج المسلم، ط1، دار السلام للطباعة والنشر بالاتفاق مع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، جمهورية مصر، الاسكندرية، ص137.

[2]- علي عبد الحميد محمود، مرجع سابق، ص372.

[3]- ناجي بن دايل السلطان، دليل الداعية،ط1، دار الطيبة الخضراء، مكة المكرمة، ص54.

[4]- الدرر السنيّة، نماذج من تواضع النبي ﷺ، موسوعة الأخلاق، شوهد يوم 2017/05/11 سا 14:06. http://www.dorar.net/enc/akhlaq/340

[5]- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، باب التسليم على الصبيان، ج8، رقم الحديث6247، ص55.

المواقف الأخرى فهذا هو التواضع المطلوب من المسلمين عامة والمطلوب بصورة ملحة في الدعاة بصورة خاصة [1] .

فما أجمل هذا الخلق الحميد الذي يضفي على صاحبه إجلالا ومهابة، بما فيه من تحقيق بالاقتداء بالنّبيﷺ ولما فيه من رفعة، فعن أبي هريرة ﷺ، عن الرّسول ﷺ قال:{ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو، إلاّ عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله}[2]

4- العدل:

العدل هو إعطاء كل ذي حق حقه من دون زيادة ولا نقصان والمساواة بين التّصرف وما يقتضيه الحق وهو القسط الذي الذي أمر الله به عباده بالقيام به وهو الميزان الذي أنزله الله تعالى وعظمه.[3]

وقد حثّ القرآن الكريم عليه في العديد من المواضع والآيات، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾[النحل: 90]

فعلى المسلم أن يعدل في قوله وحكمه ويتحرى العدل في كل شأنه حتىّ يكون العدل خلقا، ووصفا لا ينفك عنه، فتصدر عنه أقوال وأفعال عادلة بعيدة عن الظلم والجور ويستوجب على الداعية محبة الله ورضوانه وكرامته وإنعامه[4]، إذ أخبر الله تعالى أنه يحب المقسطين حيث **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾[الحجرات: 09]

وعدل الداعية الذي أمره الله به هو معاملة الحق بالعدل التام، وبهذا يتبين أنّ القيام بالقسط والعدل بين النّاس هو مطلب من مطالب الحياة السليمة، ويتأكد العدل في الأعمال والأقوال التّي يسمعها أو يشاهدها، وإنّ اختلال هذا الميزان عند الداعية كفيل بأن يخلق التوتر وعدم الانسجام والعداوة بين الداعية والمدعووين.

---

[1]- علي عبد الحليم محمود، مرجع سابق، ص373.

[2]- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتّواضع، ج4، رقم الحديث 2588، ص2001.

[3]- طه أحمد الزيدي، المسؤولية الأخلاقية في الإعلام الإسلامي، مرجع سابق، ص112.

[4]- أبو بكر الجزائري، مرجع سابق، ص124.

كما حثت السنّة النبوية الداعية على الاقتداء في المعاملات والأقوال بسيد الخلق وسيد الأمة محمد ﷺ فقد أخبرتنا عن كرامتهم أي العادلين بين النّاس عند ربهم في مواطن نذكر منها قولهﷺ:{ إنّ المقسطين عند الله على منابر من نور، عن يمين الرحمان عز وجل، وكلتا يديه يمين، الّذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا}[1]. وقال أيضا ﷺ {سبعة يظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه، الإمام العادل، وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل قلبه معلّق في المساجد، ورجلان تحابّا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه... }[2]، فالتواضع صفة عظيمة جليلة في الداعية، ولها مكانة عظيمة، محببة إلى النفوس وأساس كل أمن، وطريق كل عيش، وأمنية كل مظلوم ورغبة من يشتكي الجور والبهتان[3].

5- الصدق:

هو مطابقة الخبر للواقع، وهو من سمات المؤمنين، وعكسه الكذب من سمات المنافقين[4]، فالداعية إلى الله بحاجة إلى التّمسك بهذا الخلق، فالصدق يشمل كل ما يصدر عن الدّاعية من أقوال وأفعال وتصرفات ظاهرة وباطنة، وأن يكون صادقا في مواعيده ومعاملاته فهو أحوج النّاس إلى الصدق في كل شيء[5]، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ [الزمر: 33]

وقد أمر الله تعالى عباده المؤمنين بأن يكونوا مع الصادقين، وأن يلازموا الصدق في كل الأحوال[6] حيث **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[التوبة: 119]

---

[1]- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضيلة، وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم، ج3، رقم الحديث 1827، ص1458.

[2]- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، ج2، رقم الحديث1031، ص715.

[3]- حسين بن سعيد الحسين، أخلاق الدّاعية. شوهد بتاريخ 2017/04/19 سا 19:31.
https://saaid.net/rasael/289.htm

[4]- محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين من كلام السيد المرسلين، م1، دار الوطن للنشر والتوزيع، الرياض، 1426هـ، ص290.

[5]- ناجي بن دايل السلطان، مرجع سابق، ص31.

[6]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مرجع سابق، ص301-302.

وقد كان ﷺ يلقّب بالصادق الأمين لصدقه في أقواله وأفعاله وقد روي عنه أحاديث في الصدق.فعن عبد الله ﷺ قال: قال رسول ﷺ:{إنّ الصدق يهدي للبّر، وإنّ البّر يهدي للجنّة، وإنّ الرجل ليصدق حتى يكتب صدّيقا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإنّ الفجور يهدي إلى النّار وإنّ الرجل ليكذب حتّى يكتب كذّابا}[1]

فالدّاعية في أقواله هو تعبير عن شخصية ومروءة فلا يلجأ للكذب[2]، وذلك باستواء اللسان على الأقوال[3] وبأخذ الحق ونبذ الباطل واللغو المحرم، والصدق في أفعاله هو مطابقة الأقوال والأعمال للحق الذي يدعو إليه[4] وهو الوضوح في تجنب الغموض والتلبيس[5].

والصدق في حمل الدّين بأن يكون تدين المرء تدينّا صحيحا مبنيا على الصدق مع الله عز وجل لا على النفاق والكذب والمجاملة، وحسن الاعتقاد بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيئين[6].

فالداعية الموفق النّاجح هو الذي يهدي إلى الحق بعمله، وإن لم ينطق بكلمة لأنّه مثل حي متحرك للمبادئ التّي يعتنقها[7]، وعليه أن يكون قدوة صالحة فيما يدعو إليه فلا يناقض قوله فعله ولا فعله قوله وهذا مثل ما نصّ عليه الحديث فعن أبي سفيان صخر بن حرب ﷺ في حديثه الطويل في قصة هرقل، قال: فماذا يأمركم النبي ﷺ؟. قال أبو سفيانﷺ: قلت: يقول:{اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا، واتركوا ما يقول آباءكم، ويأمرنا بالصّلاة، والصدق، والعفاف والصّلة}[8]

6- الصبر:

الصبر خلق عظيم فاضل من أخلاق النفس يمتنع به من فعل ما لا يحسن ولا يجمل وهو قوة من قوى النفس التّي بها صلاح شأنها وقوام أمرها، فالدّاعية على وجه الخصوص لا يمكن أن يستغني عن

---

[1]- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الآداب، باب قوله تعالى:{يأيّها الذين أمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصادقين} [التوبة: 119]وما ينهى عنه عن الكذب، ج8، رقم الحديث6094، ص25.

[2]- سلمان بن فهد العودة، من أخلاق الداعية، ط1، دار الوطن للنشر، السعودية، 1411هـ، ص07.

[3]- ابن القيم الجوزية، تهذيب مدارج السالكين، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، 1417هـ-1997م، ص355.

[4]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مرجع سابق، ص304.

[5]- سلمان بن فهد العودة، مرجع سابق، ص09.

[6]- المرجع نفسه، ص09.

[7]- محمد الغزالي، مرجع سابق، ص234.

[8]- أخرجه البخاري في صحيحه، بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى الرّسولﷺ، ج1، رقم الحديث07، ص8

الصبر بأي حال من الأحوال بل ولا يمكن أن يحقق آماله التّي يسعى إليها إلاّ بالصبر، فهو درجة عالية لا تنال إلاّ بالأسباب التّي يتجرع بها العبد من مرارة الصبر بها مشتقته[1]. وقد أمر الله تعالى بها في قرآنه الكريم حيث، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾[الأحقاف: 35]

فالصبر فضيلة عظيمة تحقق للإنسان السلامة والعافية والطمأنينة ويدفع عنه القلق والاضطراب فإذا لم يصبر الإنسان على الشدة وقع في مشكلات عديدة ولا جدوة له إلا بالعودة إلى الصبر وحمد الله على ماقدر له، فالصبر قدرة عظيمة وإرادة وعزيمة وهو زاد الدعاة والإعلاميين في أدائهم لمهمتهم التي خلفوا فيها الأنبياء في الدعوة والتبليغ والإعلام[2]، يقول الله تعالى على لسان أنبيائه ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴾[إبراهيم: 12]

ويقول على لسان لقمان: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴾[لقمان: 17]

إنّ سيد الدعاة محمدﷺ ضرب لنا في ذلك أروع الأمثال في السلم والحرب والصبر، وأنّه عانى في سبيل الدعوة إلى الله دون كلل ولا ملل أو فقد لشيء من الصبر كقولهﷺ:{ما يكون عندي من خير فلن أدّخره عنكم، ومن يستعفف يعفّه الله، ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبّر يصبّره الله وما أعطي أحدا عطاءا خيرا وأوسع من الصّبر}[3]

وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه :{وجدنا خير عيشنا بالصبر}[4]، أي لذة العيش ومتعة الحياة ولهذا ما وجب على الداعية الاسلامية من صبر وتحمل فقد يواجه عقليات متفاوتة في الإدراك

---

[1]- أحمد بن علي عبد الله الخليفي، صفات الداعية في ضوء سيرة دعاة النبيﷺ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، كلية الدعوة والاعلام، قسم الدعوة والاحتساب، المملكة العربية السعودية، جامعة الامام محمد سعود الإسلامية، 1419هـ، ص494.

[2]- طه أحمد الزيدي، المسؤولية الأخلاقية في الإعلام الإسلامي، ص117.

[3]- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة، ج2، رقم الحديث1469، ص122.

[4]- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب الصبر على محارم الله، ج8، ص99.

والتصور والاستجابة وعليه احتمال ذلك والسيطرة عليها وقدوته في ذلك الرّسول عليه الصلاة والسلام من انضباط ودقة في كل الأمور الدنيوية فليس هناك عمل إلاّ ومعه متاعب ومصاعب لكن بفضل هذا الخلق النبيل ألا وهو الصبر والتحمل تنال ثوابه عز وجل، **قَالَ تَعَالَىٰ**: ﴿ وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾[هود: 115]

المطلب الثاني: ثقافة الداعية الإسلامي

قال رسول الله ﷺ:{ألا كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته، فالإمام الذّي على النّاس راع وهو مسؤول عن رعيّته، والرّجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عن رعيّته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها، وولده وهي مسئولة عنهم، وعبد الرجّل راع على مال سيّده، وهو مسؤول عنه، ألا فكلّكم راع وكلّكم مسئول عن رعيّته}[1]. فالمسؤولية في الإسلام تشريف وخطاب تكليف، هي تشريف من حيث أنّها تكليف، إذا لا يكلّف بحمل الأعباء إلاّ من هو أهل لحملها، ومن جوانب المسؤولية في الإسلام مسؤولية الانسان الداعية اتجاه مجتمعه وأمته، ذلك من خلال توعيتهم واهتمامه بشؤونهم وبذل النصح لهم، والدّاعية الناجح يستطيع بما يمتلكه من معارف وثقافات متنوعة أن يؤدي الأمانة بيسر وتوفيق، وقد أردت الإشارة إلى بعض الثقافات يستحسن للداعية امتلاكها والاطلاع عليها.

1- الثقافة الإسلامية:

هي الثقافة التّي محورها الإسلام مصادره وأصوله وعلومه المتعلقة به، المنبثقة عنه وتعتبر هذه الثقافة أهم عدة للدّاعية ، وذلك حتّى تكون مادته ثابتة الأصول وتكون دعوته وكتابته على علم وبصيرة[2].فإنّ الدّاعية الذي يدعو للإسلام لابّد له أن يعرف الاسلام الذي يدعو إليه مما وجب أن تكون هذه المعرفة معرفة يقينية عميقة ولهذا كان على الداعية أن يستمد هذه المعرفة عن الإسلام من مصادره الأصلية ومن ينابيعه المصفاة، ودراسة العلوم الإسلامية دراسة وعي وفهم وتذوق، ثم يخرج منها شرابا مختلفا ألوانه فيه شفاء للنّاس[3].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[يوسف: 108].

---

[1]- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأحكام، باب قول الله تعال:{وأطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأولي الامر منكم}[النساء:59]، ج9، رقم الحديث7138، ص62.

[2]- محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية التطبيق، مرجع سابق، 245.

[3]- يوسف القرضاوي، ثقافة الداعية، ط10، مكتبة وهبة، القاهرة، 1416هـ-1996م، ص07.

للثقافة الإسلامية مصادر سنذكر أهمها باختصار:

أ- القرآن الكريم:

هو أول مصدر للإسلام وبالتالي هو الركن الأساسي للثقافة الشرعية، وكل تعاليم الإسلام يجب أن ترجع في أصولها إلى القرآن الكريم.

يجب على الدّاعية أن يدرس كتاب الله دراسة واعية ويتمعن في كل ما يحتويه من معاني ونصوص وأوامر ونواهي وتشريعات والتمعن في حقائق الغيب والحياة والنفس وغيرها من الأمور[1].

كما ينبغي للداعية أن يحفظ القرآن الكريم قدر ما يستطيع حتّى يتمكن من استحضاره والاستشهاد به في كل المناسبات الدينية أو غيرها، فالقرآن الكريم أعظم شيء في الوجود[2].

فإن كانت الأمم توجد ثقافتها، وتحدد معالم شخصيتها، فإن القرآن الكريم أوجد أمة الإسلام وأنار لها معالم حضارتها بين الأمم فالقرآن الكريم كان ولا يزال محورا للثقافة الإسلامية والحركات الفكرية وسائر النشاطات العقلية، حضرت آياته للنظر فيه والتأمل[3]، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص: 29]

ب- السنّة المطهرّة:

تعتبر المصدر الثاني للثقافة الإسلامية بعد القرآن ويجب على الداعية أن يلمّ بها لأنها شارحة للقرآن الكريم ومبينة له ومفصلة لإجماله وفيها يتمثل التطبيق الصحيح لكتاب الله تعالى والسنة النبوية من أقوال وأفعال وتقارير و أوصاف وسيرة[4].

والمسلم لا يستغني بالقرآن عن السنّة النبوية، لأنّ القرآن اشتمل على مبهمات لابدّ من بيانها واشتمل على مجملات لابدّ من تفصيلها، وتضمن عمومات جاء تخصيصها في السنّة النبوية وجاءت قضايا على اطلاقها وجاءت السنة النبوية بتقييدها[5].

---

[1]- محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي، مرجع سابق، ص245.

[2]- يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص08.

[3]- مصطفى مسلّم، فتحي محمد الزغبي، الثقافة الإسلامية (تعريفها مصادرها مجالاتها تحدياتها)، ط1، إثراء للنشر والتوزيع الاردن، 2007م، ص31.

[4]- محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي، مرجع سابق، ص246.

[5]- مصطفى مسلّم، فتحي محمد الزغبي، مرجع سابق، ص53.

2- الثقافة الأدبية اللغوية:

إذا كانت الثقافة الدينية لازمة للداعية، فكذلك أيضا الثقافة الأدبية واللغوية، فاللغة بنحوها وصرفها لازمة لسلامة اللسان وصحة الأراء، فضلا عن حسن أثرها في القارئ وصحة الفهم لها فالفرد لا يفهم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بغير التمكن من اللغة العربية[1]، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف: 02]

فمن المعلوم أنّ فاقد الشيء لا يعطيه لذا على الداعية أن يكون لديه رصيد وافر من الثقافة الأدبية اللغوية، وتكون لازمة له لتقويم اللسان والأمر الذي يعكسه على المتلقين تأثيرا وجذبا لهذا الدين من خلال فصاحة اللسان وسلامة مقاله وحسن حديثه[2].

والأدب بنثره وشعره وأمثاله وحكمه ووصاياه وخطبه، مهم للداعية يثقف له لسانه، ويجرد أسلوبه ويقف على العديد من الأبواب من عبارات وصور بيانية وحكم بالغة مما يفتح له نافذة على الروائع والشوامخ، ويضع يده على الشواهد البليغة التّي يستخدمها الداعية في محلها فتقع من القلوب أحسن موقع وأبلغه[3].

وكثيرا من الجوانب الأدبية اللغوية كما تحكيه كتب الأدب وقصص الأخبار، فإنها تعطي قيمة أخلاقية ودلالة تربوية فيدركها الداعية لينقلها من مجال القراءة إلى مجال الدعوة والتوجيه[4].

3- الثقافة العلمية:

ونعني بالثقافة العلمية هي الثقافة التّي تقوم على الملاحظة والتجربة، وتخضع للقياس والاختبار مثل علوم الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا وغيرها، وليس من الواجب على الداعية أن يتعمق في دراسة هذه العلوم، وإنّما عليه أن يطالع بعض الكتب المبسطة وكذا المقالات العلمية في المجالات المختلفة[5].

---

[1]- محمد منير حجاب، الإعلام الاسلامي،مرجع سابق، ص247.

[2]- الشريف حمدان راجح المهدي الهجاري، قواعد الدعوة الإسلامية، ط2، دار الكتاب المصرية، القاهرة، 1415هـ، ص319-320.

[3]- يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص99.

[4]- المرجع نفسه، ص101.

[5]- محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص250.

والثقافة العلمية مهمة في عصرنا الحالي للمثقفين عامة وللداعة خاصة وذلك لأسباب أهمها[1]:

- أنّها مهمة لفهم الحياة المعاصرة، وقد أصبح العلم شريانها والمحرك لكثير من أمورها من خلال ما نراه في عصرنا الحالي من أجهزة وأدوات علمية وغيرها.
- أنّ من الحقائق العلمية ما يمكن للداعية استخدامها في تأييد الدين وتوضيح مفاهيمه ونصرة قضاياه ودفع شبهات خصومه ومفتريات أعدائه.

ومن خلال هذه الثقافة العلمية يقف الداعية على الكم الهائل من الإختراعات ويعرف بالتالي ما يفيد منها، إضافة إلى أنّ معرفة المثقف بأطراف من الجوانب العلمية توسع مداركه، وتوقفه على كل جديد في هذا العالم من نتاج العلم في جميع الأمور الخاصة بالفرد أو بالنّاس جميعا، والداعية المسلم على وجه الخصوص، فثقافة الداعية العلمية تمكنه من الاستفادة من ذلك في أوجه الدعوة في بيان صنع الله وقدرته في تسخير هدا الكون [2].

لذا فإنّ الثقافة العلمية مهمة لدعاة الإسلام للاستغاثة بها في القيام بمهام الدعوة على الوجه الأكمل مما يوجب عليه الاستعانة ببعض كتب أهل العلم المعروفين بالاستقامة والفضل وحسن العقيدة بغية أن يكون الداعية على بصيرة فيما يدعو إليه.

[1]- يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص113-114.

[2]- الشريف حمدان راجح المهدي الهجاري، مرجع سابق، ص325.

4- الثقافة التاريخية:

التّاريخ هو ذاكرة البشرية وسجل إحداثها وديوان عبرها والشاهد العدل لها أو عليها[1].

إنّ معرفة الدّاعية المسلم بالتاريخ يفتح أمامه آفاقا واسعة من البراهين والأدلة على وحدانية الله جلا وعلا، فمن خلال دراسته للتاريخ يقف الداعية على العديد من المواعظ والعبر والدروس قد يمكنه ذلك من معرفة سير الرجال والأئمة في تاريخنا المجيد [2].

إنّ بعض جوانب التّاريخ لها صلة وثيقة بعمل الداعية وإهتماماته، مثل الجانب العقلي والفكري في التاريخ، وعليه أن يكون ذا وعي للوقائع التاريخية التي تخدم مواضيعه وتعمق فكرته وتقوم له الشواهد الحية[3]. فهو يحتاج إلى التاريخ لعدة أمور نذكر منها:

✓ أنّ التاريخ يطلعه على أحوال الأمم وتاريخ الرجال وتقلبات الأيام وكيف ترقى وتقوم وكيف تموت قال الله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾[الحج: 46]

✓ وأنّ التاريخ أصدق شاهد على ما يدعو اليه الدين من قيم ومفاهيم، فهو مرآة مصقولة تتجلى فيها عاقبة الايمان والتقوى ونهاية الكفر والفجور وجزاء الشاكرين[4]، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِۗ﴾[يوسف: 111]

إن التاريخ يعين على فهم الواقع المعاصر ولا سيما إذا تماثلت الظروف وتشابهت الدوافع[5] في مثل قوله تعالى للمشركين وطلبهم الآيات الكريمة من رسول الله عليه الصلاة والسلام في قولهم: **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌۗ ﴾[البقرة: 118]، فرد عليهم الله حين طلبوا هذا الذي

---

[1]- يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص88.

[2]- الشريف حمدان راجح المهدي الهجاري، مرجع سابق، ص322.

[3]- محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي، مرجع سابق، ص246.

[4]- يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص88.

[5]- عبد الله ناصح علوان، ثقافة الداعية، دار السلام، سلسلة مدرسة للدعاة، ج8، ص292-293.

يقصد منه التعجيز، فقال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴾[البقرة: 118]

لذا وجب على الداعية أن يعرف تاريخ الإسلام والأمة الأسلامية ومعرفة المواقف والحقائق التاريخية التي تخدم موضوعه وتعمق فكرته فيكون محور التاريخ الإسلامي هو الإسلام وأثره في تربية الأجيال وتكوين الأمة المسلمة وبناء الحضارة.

5- الثقافة الواقعية:

من أهم ما يلزم الدّاعية أن يتسلّح بسلاح الثقافة الواقعية، بمعنى الحقائق المستمدة من واقع الحياة الحاضرة، وما يدور به وما يدور به الفلك في دنيا النّاس، في داخل العالم الإسلامي وخارجه.[1]

فلا يكفي للداعية أن يكون قد حصل العلوم الإسلامية، وجال في مراجع اللغة والآداب والتّاريخ ولكنّه مع هذا لا يعرف عالمه الذي يعيش فيه وما يقوم عليه من نظم وما يسوده من مذاهب وعوامل وتيارات مختلفة.

إنّ الداعية الواعي لا ينجح في دعوته ما لم يعرف من يدعوهم، وكيف يدعوهم؟ وماذا يقدم معهم وماذا يؤخر؟. ولهذا حين بعث الرّسولﷺ معاذ بن جبلرضي الله عنه إلى اليمن، قال:{ إنّكّ تأتي قوما من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم شهادة أنّ لا إله إلاّ الله، وإنّي رسول الله، فإن هم أطاعو لذلك فأعلمهم أنّ الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أنّ الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وتردّ إلى فقرائهم}[2] لأنّهم لو كانوا مجوسا وملاحدة أو نحو ذلك لدعاهم بطريقة أخرى.

فالداعية يجب أن يكون لديه نوع من الإلمام بالواقع الذي يقوم فيه بدعوته والظروف المحيطة به.

فعلى دعاة الإسلام معرفة عدة أمور والواقع الذي يريدون تغييره بنور الإسلام وأهم هذه الأمور:

- ✓واقع العالم الإسلامي.
- ✓واقع المذاهب المعاصرة.
- ✓التيارات الفكرية خاصة المعادية للإسلام.

---

[1]- يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص119.

[2]- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، ج2، رقم الحديث1395، ص104.

✓واقع الفرق المنشقة عن الإسلام[1].

ولاشكّ أنّ التفصيل في هذه الأمور يحتاج لبحوث مستقلة ولكنّي سأحاول توضيحها في بعض السطور بشرح مختصر خشية الإطالة والخروج عن صلب الموضوع.

5-1- واقع العالم المعاصر:

بمعرفة خلاصة مركزّة عن الأوضاع الجغرافية والاقتصادية والسياسية، وأسباب تخلفه وتفرقه، وعوامل تقدّمه ووحدته، وإمكانات تكامله إقتصاديا وتضامنيا وسياسيا وعسكريا وكذا مشكلة الأقليات والأكثريات الإسلامية المضطهدة، وأخذ فكرة عن اندلاع الثورات الإسلامية في عدة مناطق في المجتمع الإسلامي[2].

5-2- واقع المذاهب المعاصرة:

ومن الثقافة الواقعية التي ينبغي للداعية الاطلاع عليها هي المذاهب السياسية المعاصرة، فهذه المذاهب جميعا تنادي بحماية الإنسان وتوفير السعادة له وغير ذلك من شعارات لا أساس لها على أرض الواقع، بدليل أنّ الإنسان يجري عليه الكثير من الكوارث [3] فعلى الداعية أن يكون على معرفة بأفكار هذه المذاهب حتى يتصدى لها ويثبت بطلانها.

ولابدّ من معرفة الاستشراق، أهدافه ووسائله، وإسهاماته في إحياء التراث، وكتابات المستشرقين عن الإسلام ومدى علميتها ومعرفة الفكر الاستشراقي وسمومه وآثاره في عالمنا العربي والإسلامي[4].

5-3- التيارات الفكرية خاصة المعادية للإسلام:

ونعني بها التيارات الموجودة داخل العالم الإسلامي مثل: التيار اليساري العسكري أو الماركسي وهو مادي الفكرة ، الموالي للمعسكر الشيوعي ، والتيار الليبرالي، الموالي للمعسكر الغربي ، ويمثله كتّاب وصحف وأحزاب، وهو تيار علماني، والتيار القومي والذي ينادي بفصل الدين عن الدولة[5].

إنّ هذه التيارات تقوم على مبادئ ومعتقدات منافية للدين الإسلامي ولعقيدتنا وخاصة الماركسية والليبرالية التّي استطاعت أن تستهوي قلوب كثير من النّاس، والتأثير عليهم بإبداعتهم، لذا كان على

---

[1]- الشريف حمدان راجح المهدي الهجاري، مرجع سابق، ص329.

[2]- عبد الله ناصح علوان، مرجع سابق، ص312.

[3]- الشريف حمدان راجح المهدي، مرجع سابق، ص331.

[4]- عبد الله ناصر علوان، مرجع سابق، ص313.

[5]- يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص123.

الدعاة المسلمين تسليط الضوء على هذه التيارات، وذلك لحماية الاسلام من سموم أفكارها، فمعرفة الداعية بهذه التيارات تجعله على إطلاع بما يدور حوله من مخططات ضد الدين والاسلام[1].

5-4- واقع الفرق المنشقة عن الإسلام:

كثيرا ما يخدع النّاس بسراب هذه الفرق، وحفظا للمسلمين من الوقوع في شباكها، كان على دعاة الأمة الاطلاع على واقعها حتى يكونوا على بينة بما تدّعيه وحتى يتمكنوا من توعية المسلمين وتقديم الإسلام إلى العالم في صورته الحقيقية خالية من هذه الأكاذيب، وأبرز هذه الفرق هي البهائية والقاديانية :" أما الأولى فهي دين جديد مخالف للإسلام كل المخالفة ولا يزعم دعاتها أنفسهم أنّها من الإسلام. أما الثانية فهي فرقة تدعي نبوة جديدة بعد إن ختمها محمد ﷺ[2].

إنّ متابعة الدعاة لواقع الحياة اليومية وأحداثها وما يسود العالم من قضايا، تجعله على علم بما يدور من حوله وتعطه علما ثقافيا بالواقع الذي يريد عرض الاسلام عليه، بكيفية دعوتهم وأحسن وسائل التأثير فيهم التّي ينطلق منها في رحلته الدعوية.

---

[1]- الشريف حمدان راجح المهدي، مرجع سابق، ص329-330.

[2]- يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص123.

المطلب الثالث: دور الداعية المسلم ووسائل دعوته

1- دور الدّاعية المسلم:

إنّ الدعوة إلى الله ينبغي أن تكون هم الداعية المسلم وشغله الشاغل في السر والعلانية كونه هو من يقود الناس الى الدين الإسلامي بالحكمة والموعظة الحسنة اقتداءا بخير الانبياء والمرسلين عليهم السلام، قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ [نوح: 05]

ومن خلال هذه الآية الكريمة ندرك بأن للداعية أدوار ومسؤوليات في نشر دعوته الإسلامية على مختلف مجالات الحياة، أبرزها الدور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وتتمثل هذه الأدوار فيما يلي:

أ- دور الداعية الاجتماعي:

إنّ إصلاح كيان المجتمعات مهمة عظيمة لا يقوم بها إلاّ الأفذاذ من البشر من الدعاة الصادقين، وهي مسؤولية جسيمة أمام الله تعالى، ويحتاج نية صادقة وعزيمة ماضية، وعقلا راجحا، وفكرا متجددا، فعلى الداعية أن يدرك أنّ وظيفته هي وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام، فهم قدوة الدعاة إلى الله، وأعظمهم محمد ﷺ[1]، قال تعالى في حقه: ﴿ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسۡتَقِيمٍ ﴾[الحج: 67]

ولذا فإنّ للداعية أدوارا وحلولا يقوم بها ويمارسها في إصلاح المجتمع وإعادته إلى الحياة الاجتماعية الإسلامية ومن هذه الأدوار نذكر:

- يعمل على تنظيم ندوات للآباء والأمهات مع المتخصصين لتوجيههم لكيفية تربية الأبناء وتوفير الأجواء المناسبة لإخراج أجيال على أسس إسلامية.
- استخدام المنابر الإعلامية المتنوعة (كالمساجد والفضائيات والكتب والمجلات) في نشر مبادئ الأسرة المسلمة كما يريدها الإسلام من احترام المتبادل بين أطراف الأسرة وترسيخ فكرة الحوار والمصارحة الصادقة[2].

---

[1]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، ط4، دار النشر،الرياض، 1424هـ، ص177-178.

[2]- إسلام عبد التواب، دور الدعاة في تحقيق السلم الاجتماعي، شوهد بتاريخ 2017/05/06 سا10:38. http://www.assakina.com/news/news1/13241.html

- ينبغي للداعية أن يوجد محاضن متنوعة، يستوعب فيها شرائح مختلفة من المجتمع، ويوفر لها الوسائل الدعوية التربوية المناسبة لترسيخ مبادئ السلم الإجتماعي الأسري[1].
- بناء الأمة على أساس الحرية والعدالة والمساواة والتشريع والعمل الصالح والحكم الراشد، وإقامة مجتمع قائم على مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير في الدنيا والآخرة.
- احترام العهود والمواثيق والحفاظ عليها، والتضحية والثبات والجهاد في سبيل الحق والعدل[2]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[آل عمران: 104]

- احترام العهود والمواثيق والحفاظ عليها، والتضحية والثبات والجهاد في سبيل الحق والعدل.
- الحث على التمسك بكتاب الله وسنّته ﷺ وتحصين المجتمع من الفتن التّي تهدد الأمة[3]، قال تعالى:

﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾[الأنفال: 25]

ب- دور الداعية السياسي:

يقول بعض العلماء أنّه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين، بالعكس فالدين ينظم للشخص علاقته بالحاكم والمحكوم، فهذه السياسة ولكن يجب أن يتحدث الداعية في السياسة بالمنظور الشرعي. فلا يكتفي الداعية بدعوة النّاس إلى الفضيلة والأخلاق والتمسك بالدين ثم يكون معزولا عزلا تاما عن الأحداث السياسية، فلابدّ أن تكون له ثقافة سياسية معتبرة تؤهله إلى أن يلم بالنظريات السياسية، ومفاهيمها العامة وكيفية ممارسة السياسيين عملهم، أو حين يدعو النّاس يكون مستندا إلى خلفية سياسية[4].

---

[1]- إسلام عبد التواب، دور الدعاة في تحقيق السلم الاجتماعي، الموقع السابق.

[2]- علي محمد علوان، دور الدعاة في نهضة الأمة، شوهد بتاريخ 2017/05/06 سا10:51.
http://www.sudaress.com/sudansite/515

[3]- سعيد بن عبد الله البريك، دور العلماء والدعاة والمجتمع في درء الفتن،شوهد بتاريخ2017/05/06 سا 11:19.
http://www.saadalbreik.com/Sad/news.php?action=show&id=316

[4]- أحمد صلاح، الثقافة السياسية للداعية، شوهد بتاريخ 2017/05/06 سا11:34.
http://www.dawahskills.com/ar

ومن هنا كان للدعاة دورا بارزا في العمل السياسي أهم هذه الأدوار:

- إنّ الدعاة الآن عليهم مهمة شائكة وخطيرة في وقت حرج تمر به الأمة وعدم الدعوة بصورة صحيحة في هذه المرحلة، يعني إلحاق الضرر بالدّعوة بتصدير مشكلات سياسية فابتعاد الداعية عن الشأن السياسي يعني انفصاله عن المجتمع، مما وجب على الداعية الحديث عن القيم العامة التّي يحتاجها النّاس والتّي تتوازن مع الأحداث السياسية[1]، مثل الحديث عن الصبر والتعاون من أجل إصلاح البلاد وتحسين أحوالها، ودفع الناس للعمل، وكذا التحلي بالقواعد الأخلاقية أثناء التنافس في العمليات الإنتخابية، ونبذ الخلافات في هذه المرحلة الصعبة بمواجهة الفساد ودفع الظلم في كل مكان.
- إنّ الإسلام هو السياسة الصحيحة، وهو دين ودولة، فالسياسة في الإسلام هي إستصلاح الناس وإرشادهم إلى ما يحقق سعادتهم في عاجلهم وآجلهم، لأنها سياسة شرعية مستمدة من القرآن والسنة النبوية.
- فعلى الداعية أن يحمل رسالة عظيمة لإصلاح الدنيا على منهاج الإسلام، ومن واجبه أن يكون عنصرا فاعلا ومؤثرا في توجيه الرأي العام نحو حقائق الإسلام[2] ومنهجه الرائد في إقامة مجتمع الكفاية والعدالة والحرية والتنمية والريادة، وإبراز رأي الإسلام في كافة القضايا المعروضة على الساحة بتبصير الرأي العام بالمواصفات الأخلاقية العلمية والإدارية[3].
- لهذه الأسباب لابد أن تكون للداعية ثقافة سياسية، تؤهله لأن يلم بالمفاهيم السياسة وكيفية ممارستها لدى السياسيين في عملهم، وبعدها يبدي آراءه، أو يدعو الناس إلى عمل، يكون مستندا إلى خلفية سياسية علمية ومتوازنة وذات مصداقية أمام الناس[4].

ولذا لا يمكن فصل العمل الدعوي عن العمل السياسي طالما مارس الداعية والسياسي عملية الغرض منها إصلاح الأمة وتنوير النّاس وتحفيزيهم نحو التقدم على بصيرة ووعي، وأنّ فصلهما عن بعضهما يعني إخفاء المرجعية الإسلامية تدريجيا مع الوقت.

---

[1]- أحمد صلاح، الثقافة السياسة للداعية، الموقع السابق.

[2]- عبد الرحمان البر، الداعية والمسجد والعمل السياسي، شوهد بتاريخ 2017/05/06 سا12:07.
http://www.abolfotoh.net/index.php/ 1155.html

[3]- عبد الرحمان البر، الداعية والمسجد والعمل السياسي، الموقع السابق.

[4]- أحمد صلاح، الثقافة السياسية للداعية، الموقع السابق.

ت- دور الداعية الإقتصادي:

إنّ الإسلام يفوق بعقيدته وشريعته كل الأنظمة العلمانية الفاسدة، وأنّه قادر أن يغير ويفجر طاقاتهم الكامنة فيهم بما يملكه من عقيدة مبناها الإيمان بالله والعمل لليوم الآخر، وما لديه من شريعة تجمع بين المثالية والواقعية، وتبني الإنسان الصالح الذي لا يقتصر على كونه خيرا في ذاته، بل يتعدى خيره إلى غيره، فهذا هو التغيير المرجو في ظل الإسلام يكون بموافقة ما جاءت به الشريعة الإسلامية من مبادئ وتوجيهات وإرشادات ينبغي على الدعاة نشرها،كما أنها كفيلة بمشيئة الله تعالى أن تؤتي أكلها بزيادة موارد الأمة ومكتسباتها وتقليل نفقاتها وما يهدر من أموالها ومن ثمّ يتحسن اقتصادها ويقوي بنيانها[1].

ومن بين الأمور التّي ينبغي على الدّعاة توضيحها والحث على العمل بمقتضاها هي:

- توجيه الناس وخاصة الشباب منهم إلى طرق تعديل العادات والسلوكيات والتجاوزات السلبية التّي انتشرت مؤخرا وحل مشكلات البطالة والإدمان وغيرها، بدراسة تلك المشكلات وابتكار حلول تتفق مع الظروف والإمكانيات المتاحة، وهو الأمر الذي يستحق اجتهاد ليس بالهين عند العلماء والدعاة. وهو الأمر الذي اجتهد فيه الدعاة لإيجاد الحلول تتفق مع الظروف والإمكانيات المتاحة[2].وجاء في سياق هذا الأمر قوله ﷺ:{والّذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله، فيحتطب على ظهره خير له من يأتي رجلا، فيسأله أعطاه أو منعه}[3]
- الأمر بالسعي للرزق وبيان ثواب العمل وفضله وترك البطالة والتواكل مأمور به شرعا، فقد خلق الله الأرض وقدّر فيها قوتها وأودع فيها معايش الخلق ودعاهم أن يعمروها وسخّر لهم كل مافيها، فليس لقادر على الكسب أن يترك فرصة العمل حتّى وإن كان شاقا[4]، قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾[الملك: 15]

---

[1]- علاء بكر، الدعاة والتّشريعات الإقتصادية، شوهد بتاريخ 2017/05/06 سا15:05.
www.shebacss .com. /ar/ettents.php?action=uiwent&id= 3

[2]- رامز طه، دور الدعاة ورجال الدّين، شوهد بتاريخ2017/05/06 سا15:05-http://www.ramez-taha.net/do3a.html

[3]- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة، ج2، رقم الحديث1470، ص132.

[4]- علاء بكر، الدعاة والتشريعات الإقتصادية، الموقع السابق.

- يتوجب العمل لتعزيز الاستقرار الإقتصادي الكلي ودعم إجراءات الإصلاح الإقتصادي والهيكلي وتحقيق درجة عالية من الإنفتاح الإقتصادي و العمل على زيادة الرواتب والأجور للعاملين في القطاعين الخاص والعام بما يتطلب أنماط المعيشة [1].
- ينبغي على الدّعاة أن يشيروا إلى وسطية الإسلام بوصفه نظاما إقتصاديا، يختلف عن النظام الرأسمالي الغربي والنظام الاشتراكي الشرقي، فالنظام الإقتصادي الإسلامي له مبادئ وتوجهات وإرشادات ينبغي على الدعاة نشرها وتبيانها للناس وتربيتهم عليها لزيادة موارد الأمة في اقتصادها ومكتسباتها وتحسين وضعها وتقويته[2].

ولذا فعلى الدعاة إلى الله أن يثيروا نفوس المؤمنين ما يعطيهم الدفعة القوية لتعزيز مكانة أمتنا الإسلامية اللائقة بين الأمم، وأنّ بلاد المسلمين وكثرة خيراتها ومواردها متسعة الأرجاء فقط تحتاج من يحفز هممها ويحي فيها من جديد الرغبة في العمل والبناء لرفع إقتصادها ومكانتها.

2- الوسائل التّي يعتمدها الداعية لتبليغ دعوته:

يوجد من هذه الوسائل الدعوية نوعين وهما:

2-1- النوع الأول: الوسائل الخارجية.

وهي التّي تتعلق باتخاذ الأسباب لتهيئة المجال المناسب ونذكر منها:

- الحذ المبني على التوّكل على الله مع الأخذ بالأسباب.
- الإستعانة بعد -الله تعالى- بالغير في تبليغ الدعوة فيحرص على إيصال الدعوة إلى النّاس فيستعين بكل وسيلة مشروعة لتحقيق ما يحرص عليه.
- المحافظة على نظام المشروع كحفظ الدّاعية لتنظيم وقته وعدم إضاعته[3].

2-2- النوع الثاني: وهي وسائل تبليغ الدّعوة بصورة مباشرة وتكون بالقول وبالعمل وسيرة الداعي التي تجعله قدوة لغيره فتجذبهم للإسلام، ومن بين هذه الوسائل نجد:

---

[1]- جوان فداء الدين حمو، سبل التغيير في الدول النامية (التنمية الاقتصادية والتنمية السياسية والتنمية الاجتماعية) شوهد بتاريخ 2017/05/06 سا15:02.http://ara.yekiti-media.org/ /

[2]- علاء بكر، الدعاة والتشريعات الإقتصادية، الموقع السابق.

[3]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الحكمة في الدعوة إلى الله، مرجع سابق، ص191.

أ- التبليغ بالقول: القول هو الأصل في تبليغ الدعوة إلى الله وفيه معاني الدعوة إلى الله، فقد كان تبليغ رسول الله ﷺ لرسالة ربه للنّاس بالقول[1]. قال تعالى مخاطبا رسوله وآمرا له أن يقول للنّاس:﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ﴾[يونس: 108]، وكذلك أمر الله تعالى رسله أجمعين بتبليغ أقوامهم رسالة ربهم بالقول المبين، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[الأعراف: 59]، فلا يجوز للداعية أن يغفل مكانة القول في تبليغ الدعوة ولا أثر الكلمة الطيبة في النفوس فالقول إذن هو الوسيلة الأصيلة في إيصال الحق للناس.

❖ الضوابط العّامة للقول:

- يجب أن يكون القول واضحا بينا لا غموض ولا إبهام، مفهوم عن سماعه وواضحا كل الوضوح. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ ﴾[إبراهيم: 04]
- يجب أن يكون الكلام خاليا من الألفاظ المستحدثة، وعلى الداعية أن يحرص استعمال الألفاظ الشرعية المستعملة في القرآن والسنة، لأن الألفاظ تكون محددة المعنى وواضحة المفهوم[2].

❖ القول في مجال التبليغ أنواع متعددة منها:

الخطبة والدروس والمحاضرات والندوة والمناقشة والجدل، والأمر بالمعروف والمنكر والكلمة الوعظية والدعوة الفردية، والنصيحة الأخوية والفتوى الشرعية، والكتابة، ووسائل الإعلام المختلفة[3]. وقد تكون هذه الوسائل نافعة في زمن دون زمن أو في مجتمع دون آخر، فالداعية هو الذي يختار الوسائل المناسبة لكل عصر وسنحاول شرح بعض الوسائل المعروفة باختصار.

---

[1]- عبد الكريم زيدان، مرجع سابق، ص470.

[2]- المرجع نفسه، ص471.

[3]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الحكمة في الدعوة إلى الله، مرجع سابق، ص192.

✓ **الخطبة (خطبة الجمعة وصلاة العيدين):**

إنّ الخطابة هي إحدى وسائل تبليغ الدعوة إلى كافة النّاس، لذا فهي أكبر الوسائل وأهمها، حيث كانت أعظم وسيلة قديمة لتوصيل ما يريده الخطيب إلى المستمعين إليه[1]، فقد لعبت الخطبة ببعدها الديني والسياسي دورا هاما في تاريخ العرب والمسلمين فقد اعتمدها الرسول ﷺ في نشر الدين الإسلامي من خلال التوعية والحث على الجهاد[2].

والخطابة في الإسلام مظهر الحياة المتحركة فيه، الحياة التّي تجعل هذا الدين يزحف من قلب إلى قلب ويثبت من فكر لآخر، وذاك هو السر في أنّ نبي الإسلام كان يخطب كل أسبوع وكل عيد. ويخطب أو ينيب عنه أميرا يخطب في وفود الحجيج وكانت تنفجر ينابيع الخطابة الصحيحة من القرآن وأغراضه[3].

بعض الأمور التّي يجب أن ينظر فيها الخطيب في خطبته[4]:

- الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والتطبيقات العملية لها من قبل الرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[الجمعة:09]
- يستعين بالقصص الواردة في الكتاب والسنّة النبوية.
- أن لا يطيل في الخطبة وكما جاء في الحديث النبوي حين قال ﷺ:{إنّ طول صلاة الرّجل وقصر خطبته مئنّة من فقهه، فأطيلوا الصّلاة، واقصروا الخطبة}[5]، وهذا الحديث ورد في خطبة الجمعة فيقاس عليها سائر الخطب.
- أن يكون كلام الداعية بسيطا واضحا لأنّ الذين يستمعون إليه ليسوا في مستوى واحد من العلم والقدرة على فهم الخطاب.

---

[1]- ناجي بن دايل السلطان، مرجع سابق، ص175.

[2]- نبار ربيحة، محاضرات في مقياس وسائل الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية. شوهد بتاريخ 2017/05/06 سا 15:65./../elearning.univ-eloued.dz

[3]- محمد الغزالي، مرجع سابق، ص242.

[4]- عبد الكريم زيدان، مرجع سابق، ص474-475.

[5]- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، ج2، رقم الحديث869، ص594.

- من المفيد للخطيب أن يبدأ خطبته بما يذكر النّاس بربهم ويبين لهم وينذرهم بقدرته عز وجل من خلال حادثة قرأها أو قصة صادفها.

✓ **اللقاءات العامة والخاصة:**

كإقامةالمحاضرات والندوات والمناقشات والمؤتمرات في المناسبات المختلفة والتي يحضرها النّاس بصورة جماعية كثيرة [1].

✓ **الكتابة:**

وتشمل البحوث وتحقيق المسائل الخلافية وكتابة موضوعات هامة والترجمة وكذا إرسال الوسائل والرد على الأسئلة كتابيا[2]، ويجب أن يكتبها الداعي بأسلوب بسيط مفهوم واضح يدركه أقل الناس قدرة على فهم الخطاب بمعاني واضحة[3].

✓ **وسائل الإعلام الحديثة:**

على الداعية أن يقوم بدوره وبما يجب عليه، وبما يكلف به من الإشتراك في وسائل الإعلام عبر القنوات المسموح بها، وتقديم أفضل البرامج النافعة في مجال الإصلاح، والبناء بالحجة والبرهان الساطع عبر هذه الوسائل التي يستمع إليها الكثير من النّاس في مشارق الأرض ومغاربها، وعلى الداعية أن يشارك في الصحافة المحلية لكتابة مقالات توجيهية دعوية، أو يتولى زاوية في صحيفة معينة يرتبط بواسطتها بالجمهور لإرشادهم وتثقيفهم بالثقافة الشرعية[4].

✓ **الدروس والمحاضرات:**

فالغالب قد تعالج المحاضرات موضوعا معينا باستقصاء وإحاطة، وذكر الأدلة والبراهين، والمحاضرة الناجحة ما كانت تهدف إلى هدف معين ومحدد بأسلوب دقيق في كلامه وقوله في المحاضرة، فعلى المحاضر أن يقيم المقدمات التّي يريد الوصول إليها على مسائل واضحة جلية ومشهورة كأن يعرض بعض الحقائق الدينية وأصول العقيدة الإسلامية وضرب الامثلة لها لتقريب المعنى والحقيقة لبعض

---

[1]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الحكمة في الدعوة إلى الله، مرجع سابق، ص193.

[2]- ناجي بن دايل السلطان، مرجع سابق، ص174.

[3]- عبد الكريم زيدان، مرجع سابق، ص482.

[4]- ناجي بن دايل السلطان، مرجع سابق، ص181.

الأذهان[1]، وهذا النهج ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[فصلت: 39].

ب- التبليغ بالعمل:

هو كل فعل يؤدي إلى إزالة المنكر ونصرة الحق وإظهاره[2] والأصل في ذلك قوله ﷺ:{ من رأى منكم منكرا فليغيّره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان}[3]

وقد يكون التبليغ بالعمل بإزالة المنكر وإقامة المعروف كبناء المساجد وبناء الجامعات والمعاهد والمدارس الإسلامية وإقامة المكتبات فيها وتزويدها بالكتب النافعة، وطبع الكتب وتوزيعها، أو بناء المستشفيات ودور الرعاية الإجتماعية[4].

✓ **التبليغ بالسيرة الحسنة:**

تعتبر هذه الوسيلة من أهم الوسائل في تبليغ الدعوة إلى الله وجذب النّاس إلى الإسلام والتبليغ بالسيرة الطيبة للداعي، وأفعاله الحميدة، وصفاته العالية وأخلاقه الكريمة والتزاماته بالإسلام ظاهرا وباطنا مما يجعله قدوة طيبة وأسوة حسنة لغيره، ولأن التأثير بالسلوك والأفعال أبلغ من التأثير بالكلام وحده[5]. قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾[الممحتنة:06]

إنّ أصول السيرة الحسنة هي التّي يكون بها الداعية قدوة طيبة لغيره، وهي ترجع إلى أصلين عظيمين هما[6]:

---

[1]- عبد الكريم زيدان، مرجع سابق، ص477.

[2]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الحكمة في الدعوة إلى الله، مرجع سابق، ص194.

[3]- أخرجه مسلم في صحيح، كتاب الزكاة، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأنّ الإيمان يزيد وينقص، وأنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، ج1، رقم الحديث49، ص69.

[4]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مرجع سابق، ص195.

[5]- عبد الكريم زيدان، مرجع سابق، ص485.

[6]- المرجع نفسه، ص486.

✓ **حسن الخلق:**

كلمة تندرج تحتها الكثير من الصفات (كالتواضع والوفاء بالعهد والامانة والشجاعة والصبر وغيرها من الصفات، قال تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴾[لقمان: 17].

✓ **موافقة العمل للقول:**

أن يكون فعل الداعية موافقا للطريق المستقيم وسيرته تطبيقا عمليا لقوله، ولا يخالف ظاهره باطنه، فإن أمر بشيء التزمه، وإن نهى عن شيء كان أول تارك له، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾[الصف: 02]

المطلب الرابع: العوامل التّي تؤثر في تنمية شخصية الداعية وارتقائها

لقد أودع الله عز وجل العديد من المقومات الذاتية في الإنسان، والتّي تعد معيارا لشخصية قوة أو ضعفا، إيجابا أو سلبا، وهو ما يدفعنا إلى وصف بعض النّاس بقوة الشخصية أو ضعفها، وذلك بالنظر إلى صفات القوة التّي تجعله مقبولا لدى الآخرين، متفاعلا معهم ومؤثرا عليهم.

يقول بعض الباحثين: إنّ الشخصية بجوانبها المختلفة الجسيمة والانفعالية، تتأثر في نموّها بالعوامل الوراثية كما تتأثر أيضا بالعوامل البيئية الشخصية وما هي إلا استعدادات وراثية تظهرها وتفتحها البيئة. مما يعني أنّ مناهج الدعوة الإسلامية ينبغي أن تعني بتهذيب الصفات الوراثية وتنمية قدرات الفرد من خلال الاكتساب لتحقيق الرقي المنشود وتنمية الشخصية لدى الداعية[1].

يمكن إجمال أهم العوامل التّي تؤثر في تنمية شخصية الداعية في عاملين هما:

1- الاستعداد الفطري لدى الشخص:

إنّ الله عز وجل ميزّ النّاس بعضهم على بعض بأمور عديدة منها تفاوت الاستعدادات الفطرية التّي تؤهلهم للصدارة والتأثير على غيرهم[2]. وقد ورد حديث في السّنة النبوية نهج هذا المعنى فعن أبي ذرﷺ قال: قلت: يا رسول الله، ألا تستعملني؟، قال: فضرب بيده على منكبي، ثم قال:{يا أيا ذر إنّك ضعيف، وإنّها أمانة، وإنّها يوم القيامة خزي وندامة، إلّا من أخذها بحقها، وأدّى الذّي عليه فيها}[3]

العامل الوراثي من أهم الدواعي التّي تتسبب في إيجاد تلك الاستعدادات لدى الإنسان.

من أهم مظاهر الاستعدادات الفطرية:

❖ **الذكاء:** وهو من الصفات الهامة التّي تؤهل الداعية إلى تحقيق النجاح في دعوته، وذلك بوصفه ملكة في النفس الإنسانية التي تمكن صاحبها من معالجة الأمور بدقة وحكمة[4].

---

[1]- يحي علي يحي الدّجني، الدعوة إلى الله (أصولها ووسائلها وأساليبها)، ط2، 1428هـ-2007م، ص139.

[2]- المرجع نفسه، ص140.

[3]- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب كراهة الإمارة بغير ضرورة، ج3، رقم الحديث1825، ص1457.

[4]- يحي علي يحي الدجني، مرجع سابق، ص142.

إنّ ارتفاع القدارت العقلية لدى الفرد يؤثر على مكونات الشخصية فهناك إشارات على أنّ مرتفعي الذكاء يتميزون بالحدة في الطباع والسرعة في الاستجابة والاستشارة، بينما يتميز الأشخاص ذو ذكاء منخفض بالتبلد والبطء في الاستجابة وعدم الاستشارة والخمول[1].

كما يعرف الذكاء أنّه سرعة الفهم والبديهة وهو نشاط فكري ومعرفي يقوم به العقل، وليس شرطا أن يكون الذكاء مرتبطا بالتحصيل الأكاديمي أو المنهجي كما هو معروف عند البعض، فقد يتعدى إلى الجوانب الأخرى كالذكاء الاجتماعي وغيره، ويشار إلى كلمة الذكاء أي الجمرة المشتعلة بمعنى اشتداد الحرارة كلهب النّار[2].

❖ **الجرأة والشجاعة:** أهم مقوم في حياة الداعية هو الجرأة في الحق والشجاعة عند اليأس وهي صفات تعكس قوة الشخصية للفرد، وبها ينال ثقة النّاس الذين جبلت نفوسهم على الاحترام.

✓ **أقسام الشجاعة:**

قسمّ علماء الأخلاق الشجاعة إلى قسمين وهما:

الشجاعة المعنوية: (**الجرأة**): ينبغي للمسلم أن يكون جريئا في الحق لا يخاف لومه لائم، وقد جعل الرسولﷺ من هذا الخلق شرطا من شروط البيعة، تأكيدا على أهميته في حياة الإنسان المسلم[3].

فعن عبادة بن الصّامترضي الله عنه قال:{بايعنا رسول الله ﷺ على السّمع والطّاعة في المنشط والمكره،وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقوم أو نقول بالحقّ حيثما كنّا، لا نخاف في الله لومة لائم.[4]}.

الشجاعة الحسية: (**الإقدام**): وكان ﷺ القدوة الحسنة في الإقدام ومواجهة الأحداث وذلك في العديد من أحداثه، مما وجب على الداعية التحلي بالشجاعة والإقدام في مختلف الأحداث التي تعترضه.

جاذبية الشخصية: إن الداعية إذا كان يمتلك شخصية جذابة، فإنه سيكسب النّاس ويجعلهم إليه وهو الأمر الذي يسهل عليه عناء التأثير عليهم واستيعابهم، ولكي يتحقق للداعية ذلك فإنه يلزمه

---

[1]- أحمد ماهر، العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية، شوهد بتاريخ 2017/05/06. سا20:06.
http://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1460&SecID=40

[2]- ملاك الشامي، تعريف الذكاء في علم النفس، شوهد بتاريخ 2017/05/06 سا 20:15.
http://mawdoo3.com/

[3]- يحي علي يحي الدجني، مرجع سابق، ص144.

[4]- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأحكام، باب كيف يبايع الإمام النّاس،ج9، رقم الحديث7199، ص77.

تعميق إيمانه بالله عز وجل، وتنمية صلته به وأن يثق فيما يدعو إليه بغية تحقيق المحبة والهيبة والإحترام[1].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾[البقرة: 282]

وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال ﷺ:{ إنّ الله إذا أحبّ عبدا دعا جبريل فقال: إنّي أحبّ فلانا فأحبّه، قال: فيحبّه جبريل، ثم ينادي في السّماء، فيقول: إنّ الله يحبّ فلانا فأحبّوه، فيحبّه أهل السّماء، قال ثمّ يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض عبدا دعا جيريل فيقول: إنّي أبغض فلانا فأبغضه، قال فيبغضه جبريل، ثمّ ينادي في أهل السّماء إنّ الله يبغض فلانا فأبغضوه، قال: فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الأرض }[2]

2- البيئة المحيطة بالداعية:

إنّ البيئة هي مجموعة المؤثرات التّي تحيط بالداعية خلال حياته كلها بدءا بالأسرة، ثم الجيران والأصدقاء والمدرسة ووسائل الثقافة المختلفة من تلفاز وإذاعة وكتب ومجلات ونحوها ثم طبيعة البيئة المناخية و المهنية سواء كانت صناعية أو زراعية أو رعوية، فإنّ هذه الأخيرة لها أثرها على شخصية الداعية، فالفرد الذي يجد مجتمعا يشجعه على الإبداع والإرتقاء في تحقيق الذات.

ستختلف شخصيته عن آخر نشأ بين محيطين، فقد يجد من يوفر له مختلف الإمكانيات والوسائل اللازمة لتحقيق أهدافه، بل سيجد القدوة التّي تسبقه إلى ذلك وهذا يعني ضرورة مراعاة مناهج الإعداد والتأهيل لطبيعة البيئة ومجموع المؤثرات التّي تعرضّ لها المدعو المرشح للتاهيل بغية تحقيق أهدافها[3].

---

[1]- يحي علي يحي الدجني، مرجع سابق، ص 145.

[2]- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب إذا أحبّ الله عبدا حببه لعباده، ج4، رقم الحديث2637، ص2030.

[3]- يحي علي الدجني، مرجع سابق، ص146.

الخاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة، وقام بنصح الأمة فصلاة ربي وسلامه عليه وبعد:

فأشكر الله على أن وفقني إلى إتمام هذا الجهد المتواضع، أسال الله تعالى أن يجعله مفيدا ونافعا لكل الطلبة والباحثين .

أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج :

- على القائم بالاتصال الاهتمام برسالته الإعلامية وذلك باتخاذه لمختلف الضوابط في ممارسته الإعلامية وإدراكه للعوامل المؤثرة فيه من مصداقية وجاذبية وسلطة، مما قد تؤثر في فاعلية هذه الرسالة الإعلامية.
- معرفة القائم بالاتصال لشروطه الواجب توفرها فيه من خلال توافره لمهارات الاتصال ومعرفة اتجاهاته المختلفة.
- حرص القائم بالاتصال على التقيد بمسؤولياته اتجاه جمهوره الإعلامي، والمتمثلة في مسؤوليته الأخلاقية والتزامه أخلاقيا بنتائج أعماله الإعلامية وإدراك محدداتها وضوابطها الصحيحة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، بالإضافة إلى مسؤوليته الدينية ومختلف اعتقاداته وواجباته وفق دينه الإسلامي الصحيح.
- إن القائم بالاتصال كونه إعلامي هو من يزود الجماهير بحقائق الدين الإسلامي، ونقل الأخبار والوقائع والمعلومات بصورة صحيحة داخل الأمة الإسلامية وخارجها وفق منهج إعلامي إسلامي.
- القائم بالاتصال هو بمثابة داعية إسلامي له صفاته ومقوماته الأخلاقية التي يستمدها من مصادر شريعته الإسلامية، ولعل أبرز هذه المقومات والصفات الإخلاص لله تعالى والصدق في أعماله وأقواله.

ضرورة اهتمام القائمين بالاتصال بمختلف الثقافات وأن يكون عندهم ثقافة وعلم ينفعون به أمتهم ويقومون بدورهم داخلها، وأهم هذه الثقافات الثقافة الإسلامية فيكون فيها الداعية القائم بالاتصال قد وقف على أرض صلبة من الثقافة والتي محورها هو الشريعة ومصادرها القرآن الكريم والسنة النبوية.

فبالثقافة التاريخية هو أن يكون الداعية قد بحث في تاريخ الإسلام والأمة الإسلامية فقد يساعده هذا على فهم واقعه الذي يعيشه.

ضرورة معرفة القائم بالاتصال كداعية إسلامي لدوره الاجتماعي من خلال إصلاح كيان الأمة الإسلامية، وإصلاح مجتمعاتها ببناء الأمة على أساس الحرية والعدالة وإقامة مجتمع قائم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومعرفة دوره السياسي في تحفيز الناس نحو التقدم على علم وبصيرة وأن الإسلام هو السياسة الصحيحة في إرشاد الناس إلى ما يحقق سعادتهم من خلال سياسة مستمدة من القرآن الكريم والسنة الشريفة.

إن من العوامل التي تنمّي شخصية الداعية هو الاستعداد الفطري المتمثل في الذكاء والقدرات العقلية من جرأة وشجاعة والتي بواسطتها يتحقق النجاح للداعية في دعوته بالاعتماد في ذلك على أهم مقوماته التي تجعله ينال ثقة الناس واحترامهم له.

أهم التوصيات:

من التوصيات التي أود أن اقترحها ما يلي:

- الاهتمام أكثر بهذا الجانب من الدراسة من قبل الطلبة والباحثين والبحث أكثر في هذا الموضوع.
- إنشاء معاهد متخصصة لإعداد القائمين بالاتصال كدعاة مسلمين، وإعدادهم إعدادا علميا وعمليا للنجاح في رسالتهم الإعلامية، وتنمية كفاءاتهم ومهارتهم وفق منهج إسلامي صحيح مستمد أصوله من مصادر الشريعة الإسلامية.

وختاما فما كان فيه صواب فمن الله وهو المحمود على توفيقه في إتمام رسالتي المتواضعة، وأسال الله بعدد أسمائه وصفاته أن ينفع بها كل الباحثين في هذا المجال، فما هذا إلا اجتهاد بذلت فيه جهدي فإن أصبت فهذا هو مرادي وإن أخطأت فلي شرف المحاولة والتعلم.

وصلى الله وسلم على محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1. القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

2. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تح محمد زهير بن ناصر النّاصر ط1، دار الطوق النّجاة.

3. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تح محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت.

ثانيا: الكتب:

1. أبو بكر الجزائري، منهاج المسلم، ط1، دار السلام للطباعة والنشر بالاتفاق مع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، جمهورية مصر، الإسكندرية .

2. بن القيم الجوزية، تهذيب مدارج السالكين، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة 1417هـ-1997م.

3. جمعة أمين عبد العزيز، الدعوة قواعد وأصول، ط4، دار الدعوة للطبع والنشر، القاهرة 1419هـ-1992م.

4. حسن علي محمد، الإعلام الإسلامي العربية وأصول الإعلام مفاهيم ونظريات، جامعة المنيا شعبان، 1418هـ.

5. حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، الدار العربية، القاهرة 2007 .

6. خير الدين علي عويس، عطاء حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ج1، 1998.

7. الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار ابن الجوزي، ط1، القاهرة 1433هـ -2012م

8. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تح يوسف الشيخ محمد، ط5، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، 1420هـ-1999م.

9. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، ط4، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر،الرياض، 1424هـ.

10. سعيد بن علي بن وهف القّحطاني، مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنّة مفهوم ونظرية، وتطبيق، نشر مطبعة سفير، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

11. سلمان بن فهد العودة، من أخلاق الداعية، ط1، دار الوطن للنشر، السعودية، 1411هـ.

12. سيد محمد الشّنقطي، الإعلام الإسلامي (المفهوم والخصائص)، ط2، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرّياض، 1419هـ.

13. الشريف حمدان راجح المهدي الهجاري، قواعد الدعوة الإسلامية، ط2، دار الكتاب المصرية، القاهرة، 1415هـ.

14. طه أحمد الزيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام،ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، بغداد العراق، 1430هـ.

15. طه أحمد الزيدي، المسؤولية الأخلاقية في الإعلام الإسلامي، دراسة تأصيلية وتحليلية لأخلاقيات الإعلام في مواثيق الشرف الإسلامية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن 1434هـ-2013م.

16. عبد الحافظ عواجي صلوي، نظريات التأثير الإعلامية، جمع وتنسيق أسامة بن مساعد المحيا، تمت بتاريخ 25-06-1433هـ.

17. عبد الرزاق بن محسن البدر، مكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين، دار الفضيلة.

18. عبد القاسم الوشلي، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة ط2، دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية، اليمن، 1414هـ-1993م.

19. عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ط9، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1423هـ- 2002م.

20. عبد الله ناصح علوان، ثقافة الداعية، دار السلام، سلسلة مدرسة للدعاة .http://abdullahelwan.net/book.php

21. علي عبد الحليم محمود، فقه الدّعوة إلى الله، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة، 1410هـ-1990م.

22. مثنى الحارث الضاري، الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، بحوث وأوراق لعدة مؤلفين ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، العراق،1427 هـ-2007م.

23. محمّد الغزالي، مع الله دراسات في الدّعوة والدّعاة، ط6، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، أفريل 2005م.

24. محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين من كلام السيد المرسلين، م1، دار الوطن للنشر والتوزيع، الرياض، 1426هـ.

25. محمد بن صالح بن محمد العثيمين، زاد الداعية إلى الله، ط1، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، 1412هـ-1992م.

26. محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1423هـ-2003م.

27. محمد حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003م

28. محمد خير رمضان يوسف، من خصائص الإعلام الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرّمة، سنة8، ع97، 1410هـ- 1989م.

29. محمد عبد الله دراز، دستور الأخلاق في القرآن الكريم، ط10، مؤسسة الرسالة 1418هـ-1998م.

30. محمد منير حجاب، الإعلامي الإسلامي المبادئ والنظرية والتطبيق، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2002م.

31. محمد منير حجاب، ضوابط الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال في حقل الإعلام الإسلامي، دار المنظومة، مؤسسة إقرا الخيرية مركز صالح الاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، القاهرة مصر.

32. محمود محمد سفر، الإعلام موقف، ط1، جدة الكتاب العربي السعودي 1402هـ -1982م.

33. محي الدّين عبد الحليم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، ط2، دار الرّفاعي، الرياض 1404هـ.

34. مصطفى مسلّم، فتحي محمد الزّغبي، الثقافة الإسلامية (تعريفها مصادرها مجالاتها تحدياتها)، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م.

35. منقذ بن محمد السّقار، تعرف على الإسلام (المعاصر)، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرّمة.

36. مي العبد الله ، نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1426هـ-2006م.

37. ناجي بن دايل السلطان، دليل الداعية، ط1، دار الطيبة الخضراء، مكة المكرمة.

38. نبار ربيحة، محاضرات في مقياس وسائل الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية. شوهد بتاريخ 2017/05/06 سا 15:65.-*elearning.univ-eloued.dz/../*

39. يحي علي يحي الدّجني، الدعوة إلى الله (أصولها ووسائلها وأساليبها)، ط2، 1428هـ-2007م.

40. يوسف القرضاوي، ثقافة الداعية، ط10، مكتبة وهبة، القاهرة،1416 هـ/1996م.

ثالثا: القواميس والمعاجم اللغوية:

1. ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة، دار صادر، بيروت.
2. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، المحقق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، كتاب السين، باب السين والهمزة وما يثلثهما، 1399هـ-1979م
3. صالح العلي الصالح، أمينة شيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللّغة، الرياض في غزة محرم الحرام، 1401هـ.
4. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التّعريفات، قاموس لمصطلحات وتعريفات علم الفقه واللّغة والفلسفة والمنطق والتّصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة، ت ح ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة
5. مجمع اللغة العربية، وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة.

رابعا: المذكرات والرسائل الجامعية:

1. أحمد بن علي عبد الله الخليفي، صفات الداعية في ضوء سيرة دعاة النبيﷺ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، كلية الدعوة والإعلام قسم الدعوة والاحتساب، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية، 1419هـ

2. آلاء أحمد هشام، مصباح عمّار، الإعلام مقوماته، ضوابطه، أساليبه في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية، رسالة ماجستير قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية غزة، 1430هـ- 2009م

3. خولة غدير عمر-عائشة مباركي-وفاء عريض، صفات الدّاعية في ضوء سيرة النبي ﷺ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، جامعة الوادي، 1434هـ-2013/2012م

4. رعد حميد توفيق صالح البياتي، القائم بالإعلام الإسلامي وتوظيفه للمداراة (دراسة تأصيلية دعوية) . http://docdz.net/play.php?catsmktba=805

5. سجاد أحمد بن محمد أفضل، المسؤولية والجزاء في القرآن الكريم، دراسة موضوعية، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية العالمية، باكستان، 142، هـ-2007م

6. سمية كامل أبو ماضي، العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني، دراسة تحليلية ميدانية مقارنة، أطروحة لنيل درجة ماجستير في تخصص صحافة،كلية الآداب، قسم الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة، 1436هـ-2010م

7. شيماء شمسة، أخلاقيات العمل الإعلامي من منظور إسلامي، (دراسة تحليلية نظرية)، مذكرة تخرج ضمن متطلبات شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية، تخصص دعوة إعلام واتصال، جامعة الوادي، 1436هـ-2015م

8. عاصف إبراهيم المتولي رفاعي، صور الإعلام الإسلامي في القران الكريم، دراسة في التفسير الموضوعي، رسالة ماجستير في التفسير،كلية العلوم الإسلامية، قسم التفسير وعلوم القران، بجامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 1432هـ-2011م

9. فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي، جانفي، ديسمبر، 2017، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011 م2012.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

1. أحمد صلاح، الثقافة السياسية للداعية، شوهد بتاريخ 2017/05/06 سا11:34. http://www.dawahskills.com/ar

2. أحمد ماهر، العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية، شوهد بتاريخ 2017/05/06. سا20:06. http://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1460&SecID=40

3. إسلام عبد التواب، دور الدعاة في تحقيق السلم الاجتماعي، شوهد بتاريخ 2017/05/06 ساعة 10:38. http://www.assakina.com/news/news1/13241.html

4. جوان فداء الدين حمو، سبل التغيير في الدول النامية (التنمية الاقتصادية والتنمية السياسية والتنمية الاجتماعية) شوهد بتاريخ 2017/05/06 ساعة 15:02. http://ara.yekiti-media.org/

5. حسين بن سعيد الحسين، أخلاق الدّاعية. شوهد بتاريخ 2017/04/19 ساعة 19:31. https://saaid.net/rasael/289.htm

6. الدرر السنيّة، نماذج من تواضع النبي ﷺ، موسوعة الأخلاق، شوهد يوم 2017/05/11 ساعة 14:06. http://www.dorar.net/enc/akhlaq/340

7. رامز طه، دور الدعاة ورجال الدّين، شوهد بتاريخ 2017/05/06 ساعة 15:05 http://www.ramez-taha.net/do3a.html

8. سعيد بن عبد الله البريك، دور العلماء والدعاة والمجتمع في درء الفتن،شوهد بتاريخ 2017/05/06 ساعة 11:19. http://www.saadalbreik.com/Sad/news.php?action=show&id=316

9. عبد الرّحمان البر، الداعية والمسجد والعمل السياسي، شوهد بتاريخ 2017/05/06 ساعة 12:07. http://www.abolfotoh.net/index.php/ 1155.html

10. علاء بكر، الدعاة والتّشريعات الإقتصادية، شوهد بتاريخ 2017/05/06 ساعة 15:05. www.shebacss .com. /ar/ettents.php?action=uiwent&id= 3

11. علي محمد علوان، دور الدعاة في نهضة الأمة، شوهد بتاريخ 2017/05/06 ساعة 10:51. http://www.sudaress.com/sudansite/515

12. كيرت لوين *kurt lewin*: عالم نفساني أمريكي من مواليد 1890-1947، ولد في مجيلنو في روسيا، أصبح عضو الهيئة التدريسية في إحدى كلياتها، عرف بدراساته في علم النفس وهو أول من أتى بمصطلح القوى المتحركة للجماعة شوهد بتاريخ 2017/05/09 ساعة 20:35 . https://www.arab-ency.com/ar/

13. لؤي عبد الحميد شنداخ، أثر الإعلام في نشر الدّعوة الإسلامية، شبكة الألوكة .شوهد بتاريخ 08/10/ 2016 ساعة 11:30.(www.aluka.net)

14. محمد غيّاث مكتبي، أهمية الإعلام الإسلامي. شوهد بتاريخ 08/10/2016 سا 10:30.www.almaktabi.com

15. محمد مروان، مقال عن المسؤولية .شوهد يوم2017/05/08 سا01:01. http://mawdoo3.com/

16. معاذ علوي، ماذا نعني بالمسؤولية الاجتماعية ؟؟. شوهد يوم: 2017/05/05 سا01:11.www.alukah.net/culture/a/99038/

17. مقالات أعمال، المسؤولية الاجتماعية من منظور إسلامي.شوهد يوم 2017/05/05 سا01:58.https://arbcs.com/2015/10/19/

18. ملاك الشامي، تعريف الذكاء في علم النفس، شوهد بتاريخ 2017/05/06 سا 20:15.http://mawdoo3.com/

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾	البقرة	256	**22**
﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ ﴾	البقرة	111	**43**
﴿ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ ﴾	البقرة	118	**61**
﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ ﴾	البقرة	118	**62**
﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾	البقرة	282	**77**
﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾	آل عمران	85	**34**
﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ ﴾	آل عمران	104	**40**
﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ ﴾	النساء	163	**33**
﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي﴾	المائدة	03	**35**
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ ﴾	المائدة	67	**36**

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	الأنعام	162	**22**
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ ﴾	الأنعام	90	**24**
﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾	الأعراف	06	**18**
﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾	الأعراف	59	**70**
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ﴾	الأنفال	27	**15**
﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴾	الأنفال	60	**32**
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾	الأنفال	24	**38**
﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾	الأنفال	25	**66**
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	التوبة	119	**23**
﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْۖ ﴾	يونس	108	**70**
﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُۚ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾	هود	88	**—**
﴿ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾	هود	115	**56**
﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾	يوسف	108	**49**
﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾	يوسف	02	**59**
﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِۗ ﴾	يوسف	111	**61**

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ ﴾	الرعد	11	**23**
﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَاۚ ﴾	إبراهيم	12	**55**
﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ ﴾	إبراهيم	04	**70**
﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾	الحجر	92	**18**
﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ ﴾	النحل	125	**09**
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾	النحل	90	**52**
﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾	الإسراء	24	**—**
﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ ﴾	الكهف	110	**48**
﴿ قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾	طه	36	**14**
﴿ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴾	طه	114	**51**
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ﴾	الحج	05	**35**
﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖ ﴾	الحج	07	**34**
﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ ﴾	الحج	46	**61**

﴿ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسۡتَقِيمٖ ﴾	الحج	67	**65**
﴿ أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا ﴾	المؤمنون	115	أ
﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا ﴾	الفرقان	63	**51**
﴿ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	الشعراء	215	**51**
﴿ وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴾	القصص	51	**10**
﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ﴾	لقمان	17	**55**
﴿ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾	الاحزاب	72	أ
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا ﴾	الاحزاب	46-45	أ
﴿ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖ ﴾	يس	79	**26**
﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾	ص	29	**58**
﴿ وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴾	الزمر	33	**53**
﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ ﴾	فصلت	33	**09**
﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ ﴾	فصلت	39	**73**
﴿ يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ ﴾	الأحقاف	31	**11**
﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل ﴾	الأحقاف	35	**55**
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا ﴾	الحجرات	13	**39**

﴿ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴾	الحجرات	09	**52**
﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾	الذاريات	56	**35**
﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ﴾	المجادلة	11	**50**
﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ ﴾	الممتحنة	10	**32**
﴿ لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ ﴾	الممتحنة	06	**73**
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾	الصف	3-2	**74**
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ ﴾	الجمعة	09	**71**
﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴾	الملك	15	**68**
﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾	القلم	04	**15**
﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴾	نوح	05	**65**
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ﴾	الانشقاق	06	**35**
﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ﴾	البينة	05	**24**

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة
اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا، واتركوا ما. .	54
ألا كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته...	57
إنّ الصدق يهدي للبّر، وإنّ البّر يهدي للجنّة..	53
إنّ الله إذا أحبّ عبدا دعا جبريل فقال: إنّي أحبّ فلانا..	77
إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من النّاس ..	50
إنّ المقسطين عند الله على منابر من نور..	53
أنّ النبيﷺ مرّ على الصبيان فسلمّ عليهم..	51
إنّ طول صلاة الرّجل وقصر خطبته مئنة..	71
أنا أغني الشركاء عن الشرك، من عمل عملا ..	49
إنّكّ تأتي قوما من أهل الكتاب، فليكن أول ما..	62
إنّما الأعمال بالنّيات، وإنّما لكل امرئ ما نوى..	49
بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة ..	76
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلاّ ظله، الإمام العادل..	53
ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو.	52
ما يكون عند من خير فلن أدّخره عنكم ..	55
مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم...	50
من رأى منكم منكرا فليغيره بيده..	73
والّذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله..	68
وجدنا خير عيشنا بالصبر	55
يا أيا ذر، إنّك ضعيف، وإنّها أمانة..	75

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الإهداء

شكر وتقدير

ملخص الدراسة

مقدمة.....أ

المبحث الأول: حقيقة القائم بالاتصال

المطلب الأول: مفهوم القائم بالاتصال 9

تمهيد:.....9

أ- مفهوم القائم بالاتصال كإعلامي: 10

تعريف الاتصال لغة واصطلاحا:.....10

تعريف القائم بالاتصال:.....10

ب- مفهوم القائم بالاتصال كداعية إسلامي: 11

تعريف الداعية لغة واصطلاحا:.....11

المطلب الثاني: الشروط الواجب توفرها فيه ومسؤولياته.....13

1. الشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال: 13
2. مسؤوليات القائم بالاتصال: 13

تعريف المسؤولية لغة واصطلاحا: 13

أولا: المسؤولية الأخلاقية:.....14

محدّدات الإعلاميين في النظام الأخلاقي: 15

مقومات المسؤولية الأخلاقية: 16

ثانيا: المسؤولية الاجتماعية:.....16

عناصر المسؤولية الاجتماعية: 16

أبجديات البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية: 17

ثالثا: المسؤولية الدينية: 18

أهم المبادئ التّي تقوم عليها المسؤولية الدينية: 18

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال 20
1.المصداقية: 20
2.الجاذبية: 20
3.السلطة (النفوذ): 20
4.قوة المصدر: 21
المطلب الرابع: ضوابط ممارسته الإعلامية.....22
1. ولاء القائم بالاتصال: 22
2. القابلية للتغير والتطور: 23
3. الالتزام بالصدق: 23
4. الإخلاص والتجرد: 24
5. الإحاطة بمكونات الظرف الاتصالي:.....24
6. الحرية الإعلامية:..... 25
المطلب الخامس: نظرية حارس البوابة (القائم بالاتصال) 27
العوامل التي تؤثر في حارس البوابة : 27
أولا: قيم المجتمع وتقاليده 28
ثانيا: المعايير الذاتية للقائم بالاتصال 28
ثالثا: المعايير المهنية للقائم بالاتصال.....28

المبحث الثاني: ماهية الإعلام الإسلامي

المطلب الأول: تعريف الإعلام الإسلامي 32
1- تعريف الإعلام:.....32
2- تعريف الإسلام: 34
3- تعريف الإعلام الإسلامي: 36
المطلب الثاني: أهمية الإعلام الإسلامي وحكمه الشرعي 38
1- أهمية الإعلام الإسلامي : 38
2- حكم الإعلام الإسلامي: 39

الرأي الأول: أنه فرض عين 39
الرأي الثاني: فرض كفاية.....40
الرأي الثالث: أنه يجمع بين الفرض العين والفرض كفاية 40
المطلب الثالث: سمات الإعلام الإسلامي (ميزاته) 42
الميزة الأولى: إعلام عقائدي ملتزم وله رسالة 42
الميزة الثانية: إعلام علني وجريء.....42
الميزة الثالثة: إعلام منصف ومتزن.....43
الميزة الرابعة: إعلام واقعي وتنموي 43
الميزة الخامسة: إعلام شمولي وعام 43
الميزة السادسة: إعلام علمي متطور.....43
الميزة السابعة: إعلام اتصالي 43
الميزة الثامنة: إعلام إيجابي وبناء.....44
المطلب الرّابع: أهداف الإعلام الإسلامي.....45

المبحث الثالث: دراسة تأصيلية للداعية الإسلامي (القائم بالاتصال) في ضوء الإسلام

المطلب الأول: صفات الداعية الإسلامي وأخلاقه 48
1- الإخلاص لله تعالى : 48
2- العلم النّافع:.....50
3- التواضع:.....51
4- العدل: 52
5- الصدق: 53
6- الصبر:.....54
المطلب الثاني: ثقافة الداعية الإسلامي 57
1- الثقافة الإسلامية:.....57
2- الثقافة الأدبية اللغوية: 59
3- الثقافة العلمية: 59

4- الثقافة التاريخية:.....61
5- الثقافة الواقعية: 62
5-1- واقع العالم المعاصر: 63
5-2- واقع المذاهب المعاصرة: 63
5-3- التيارات الفكرية خاصة المعادية للإسلام: 63
5-4- واقع الفرق المنشقة عن الإسلام: 64
المطلب الثالث: دور الداعية المسلم ووسائل دعوته 65
1- دور الدّاعية المسلم: 65
أ- دور الداعية الاجتماعي: 65
ب- دور الداعية السياسي: 66
ت- دور الداعية الإقتصادي: 68
2- الوسائل التّي يعتمدها الداعية لتبليغ دعوته: 69
المطلب الرابع: العوامل التّي تؤثر في تنمية شخصية الداعية وارتقائها.....75
1- الاستعداد الفطري لدى الشخص: 75
2- البيئة المحيطة بالداعية: 77
الخاتمة:.....79
قائمة المصادر والمراجع: 82
الفهارس العامة.....90
فهرس الآيات القرآنية.....92
فهرس الأحاديث النبوية.....98
فهرس الموضوعات 100

بحمد الله